الوفود والرسل القادمة إلى دار الخلافة في الأندلس
من خلال كتاب المقتبس لابن حيان(٣٠٩-٣٤٦هـ/٩٢١-957م)

أ.م.د.اثير عبد الكريم صادق العلوان
قسم التاريخ-كلية التربية للبنات -جامعة البصرة

البريد الإلكتروني Email : Atheer.abdulkareem@uobasrah.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الوفود والرسل،دار الخلافة،الأندلس،كتاب المقتبس،عبد الرحمن الناصر.

كيفية اقتباس البحث
العلوان، اثير عبد الكريم صادق ، الوفود والرسل القادمة إلى دار الخلافة في الأندلسمن خلال كتاب المقتبس لابن حيان(٣٠٩-٣٤٦هـ/٩٢١-957م)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:١١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Delegations and Envoys Arriving at the Caliphal Court in al-Andalus as Reflected in *al-Muqtabis* by Ibn Ḥayyān(309–346 AH / 921–957 CE)

Asst. Prof. Dr. Atheer Abdul-Kareem Sadiq Alalwan
Department of History- College of Education for Women / University of Basrah

Keywords : delegations and envoys, caliphal court, al-Andalus, *al-Muqtabis*, ʿAbd al-Raḥmān al-Nāṣir.

How To Cite This Article
Alalwan, Atheer Abdul-Kareem Sadiq , Delegations and Envoys Arriving at the Caliphal Court in al-Andalus as Reflected in *al-Muqtabis* by Ibn Ḥayyān(309–346 AH / 921–957 CE),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2026,Volume:16,Issue 11.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract…

This study examines the phenomenon of delegations and envoys arriving at the Umayyad caliphal court in al-Andalus during the reign of Caliph ʿAbd al-Raḥmān III al-Nāṣir li-Dīn Allāh (**309**–346 AH / 921–957 CE), drawing on *al-Muqtabis* by Ibn Ḥayyān (d. 469 AH / 1076 CE), one of the most prominent Andalusian historical sources of the 5th century AH / 11th century CE. The importance of this work lies in its illumination of the relations of the Umayyad state in al-Andalus with neighboring political powers—both Islamic and Christian—through the lens of delegations and envoys as diplomatic instruments that reflected the state's power and prestige at both the regional and international levels.

During the reign of al-Nāṣir li-Dīn Allāh, the caliphal court witnessed notable diplomatic activity, receiving numerous delegations and envoys from across the Islamic world and Europe. The role of these delegations and envoys was not limited to the transmission of information; rather, they functioned as strategic tools that contributed to consolidating the position of the Umayyad Caliphate in al-Andalus and enhancing its regional influence by strengthening relations with neighboring powers and building networks of alliances and treaties. This diplomatic activity contributed to achieving internal stability and promoting a culture of dialogue and mutual understanding among competing parties. It also had a direct impact on reinforcing Islamic unity and coordinating efforts to confront shared challenges.

Ibn Ḥayyān paid particular attention to this phenomenon in his work, which is considered a fundamental source for documenting the political and diplomatic life of al-Andalus. The significance of this study stems from its reliance on an original historical source and its attempt to explore diplomatic relations through analyzing the content of these delegations and envoys, the political contexts in which they were sent, and the extent of their impact on the position of the Umayyad state within its regional environment. This work is among the few sources that documented these visits in detail, allowing us today to clarify the role of such delegations in political decision-making and to present a clear picture of the internal and external relations of the Umayyad Caliphate in al-Andalus. This is achieved through analyzing the circumstances of receiving these delegations, the political objectives behind their missions, and presenting applied examples of the events recorded by the historian in his book.

الملخص.

تناول هذا البحث ظاهرة الوفود والرسل القادمة إلى دار الخلافة الأموية في الأندلس خلال عهد الخليفة عبد الرحمن الثالث الناصر لدين الله(٣٠٩-٣٤٦هـ/٩٢١-957م) وذلك من خلال كتاب المقتبس لإبن حيان(ت٤٦٩هـ/١٠٧٦م)الذي يُعد أحد أبرز المصادر التاريخية الأندلسية في (القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي)،وتكمنُ أهمية الكتاب في كونه يسلط الضوء على علاقات الدولة الأموية في الأندلس مع القوى السياسية المجاورة ،سواء الإسلامية أو المسيحية من خلال ظاهرة الوفود والرسل باعتبارها أدوات دبلوماسية تعكس قوة الدولة وهيبتها على الصعيدين الدولي والإقليمي ،وقد شهدت دار الخلافة في عهد الخليفة الناصر لدين الله

نشاطًا دبلوماسيًا ملحوظاً، تمثل في استقبال العديد من الوفود والرسل القادمين من مختلف أنحاء العالم الإسلامي والأوربي، ولم تقتصر وظيفة هذه الوفود والرسل على نقل الأخبار فحسب، بل كانت أدوات استراتيجية أسهمت في ترسيخ مكانة الخلافة الأموية في الأندلس وإبراز نفوذها الإقليمي، من خلال توطيد العلاقات مع القوى المجاورة ،وبناء شبكة من التحالفات والمعاهدات،وقد أدى هذا النشاط الدبلوماسي الى تحقيق الاستقرار الداخلي، ونشر ثقافة الحوار والتفاهم بين الأطراف المتنافسة، كما انعكس ذلك بشكل مباشر على تعزيز الوحدة الإسلامية وتوحيد الجهود في مواجهة التحديات المشتركة ،وقد خص ابن حيان هذه الظاهرة وأشار إليها بعناية في مؤلفه الذي يُعد من المصادر الأساسية في توثيق الحياة السياسية والدبلوماسية في الأندلس،وبرزت أهمية هذا البحث من كونه أعتمد على مصدر تاريخي أصيل،وحاول فيه الباحث استقراء العلاقات الدبلوماسية عبر تحليل مضمون تلك الوفود والرسل ،والسياق السياسي الذي جاءت من أجله ومدى تأثيرها في موقع الدولة الأموية ضمن محيطها الإقليمي،ويعد هذا الكتاب واحداً من المصادر القليلة التي وثقت هذه الزيارات بشكل دقيق ،مما يتيح لنا اليوم بيان دور هذه الوفود في صنع القرار السياسي، وتقديم صورة واضحة عن طبيعة العلاقات الداخلية والخارجية للخلافة الأموية في الأندلس، من خلال تحليل ظروف استقبال الوفود والأهداف السياسية التي جاءت من أجلها،فضلاً عن عرض نماذج تطبيقية للوقائع التي وثقها المؤرخ في كتابه .

المقدمة:-

تُعدّ فترة حكم الخليفة عبد الرحمن الثالث(الناصر لدين الله)(٣٠٠-٣٥٠هـ/ ٩١٢- ٩٦١م)من أزهى العصور التاريخية التي شهدتها الأندلس وأبرزها،إذ تمتعت الدولة خلالها باستقرارٍ سياسي وازدهار حضاري، مما جعلها مركزًا بارزًا للخلافة الإسلامية في الغرب، وقد انعكس هذا الاستقرار على علاقاتها الخارجية، التي تميّزت بنشاط دبلوماسي واسع تمثّل في استقبال الوفود والرسل من مختلف أنحاء العالم،وقد أسهمت هذه الوفود والرسل بدور محوري في رسم سياسة الخلافة وتعزيز علاقاتها مع القوى الإسلامية في المشرق والمغرب، فضلاً عن الممالك المسيحية في شمال شبه الجزيرة الإيبيرية وأوربا ،ويُعدّ كتاب"المقتبس" من المصادر التاريخية المهمة التي وثّقت هذه الظاهرة، إذ قدّم وصفًا دقيقًا لتلك الوفود وكشف عن أبعادها السياسية والحضارية، مما يتيح لنا فهم عمق العلاقات السياسية في تلك المرحلة من تاريخ الأندلس،ومثلت دار الخلافة في الأندلس مركزًا حيويًا لاستقبال الوفود القادمة من شتى البلدان والاقاليم، وقد سعى الباحث في هذا البحث الى تحليل ملامحها من حيث أنواعها وأهدافها، واستعراض أبرز الأحداث المرتبطة

بها ،وبيان دور الخليفة الناصر في إدارتها، إضافة إلى إبراز أثرها في تعزيز الاستقرار السياسي والاقتصادي للدولة.

واقتضت طبيعة المادة تقسيم البحث إلى مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة،اما المحاور فقد جاءت على النحو الآتي:-

المحور الأول:المؤرخ ابن حيان(مؤلفاته،موارده ومنهجهُ في كتابه المقتبس).

المحور الثاني:الوفود والرسل القادمة من البلدان الاسلامية.

المحور الثالث: الوفود والرسل القادمة من البلدان الأوربية.

وفي الختام جاءت الخاتمة التي عرض فيها الباحث أهم النتائج التي توصل إليها من خلال هذا البحث .

المحور الأول:المؤرخ ابن حيان(مؤلفاته،موارده ومنهجهُ في كتابه المقتبس).

حفل التاريخ الأندلسي منذ بداية القرن الرابع الهجري بجمهرة من العاملين فيه والمتولعين برواية أنبائه، وتدوين اخباره والتنويه بآثاره والتشريف لأخياره، من اخبارين وتاريخيين ومؤرخين، حملوا لواء التاريخ والثقافة، وحديثنا عن مؤرخ ترك بصمات واضحة في مدرسة التاريخ الأندلسية وهو المؤرخ الأندلسي ابو مروان بن حيان القرطبي(ت٤٦٩هـ/١٠٧٦م)[١]الذي اشتهر في التاريخي الإسلامي بكونه من أكثر الاقلام التاريخية الأندلسية نتاجاً من حيث تراثه الذي لم يسلم منه الا القليل، وفكراً من حيث ما تضمنه هذا التراث من نظرة تاريخية مميزة ووصف ابن حيان بأنه من علماء الطبقة العالية ذو دراية واسعة في الميادين المختلفة،وهو من علماء التاريخ ولقب بـ(شيخ الأدباء والمؤرخين) و(حامل لواء التاريخ في الأندلس)فهو بحق عميد المؤرخين الأندلسيين، وعملاق الحقل التاريخي وذلك لبراعته في علم اللغة العربية وشهرته بالبلاغة والفصاحة وهذا كان له تأثير في كتاباته التاريخية التي تميزت بالبلاغة واستخدام المفردات الأدبية[٢]،وقد لاقت مؤلفاته التاريخية ثناءً وإعجاباً كبيرين من قبل المؤرخين السابقين والمعاصرين وعد ابن حيان أفضل مؤرخ أندلسي أنجبته الأندلس الاسلامية والمسيحية في العصر الوسيط، فقد وصف بانه:(كان عالي السن، قوي المعرفة، متبحراً في الآداب، بارعًا فيها، صاحب لواء التاريخ في الأندلس، أفصح الناس فيه، وأحسنهم نظماً له)[٣].

مؤلفاتـــــــه ونتاجه العلمي

لابن حيان مؤلفات كثيرة أهمها في التاريخ وقد وصلت إلى خمسين مؤلفاً، إلّا أنَّ اغلب مؤلفاته التاريخية قد ضاعت ولم يصل لنا منها الا كتابه (المقتبس) وهو ايضا بعض اجزائه مفقودة، ومن كتبه الاخرى المفقودة كتابه(المتين) في ستين مجلداً، فقدت جميعها ولم يبق منها الا

مقتطفات أوردها ابن بسام الشنتريني(ت٥٤٢هـ/١١٤٧م) في كتابه الذخيرة، والقاضي عياض(ت٥٤٤هـ/١١٤٩م) في ترتيب المدارك،وابن بشكوال (ت٥٧٨هـ/١١٨٣م)في الصلة، وابن الآبار(ت٦٥٨هـ/١٢٦٠م) في التكملة ،والحلة السيراء ،وابن سعيد(ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م) في المغرب في حلي المغرب، وابن عذاري(ت٧١٢هـ/١٣١٢م) في البيان، وابن الخطيب(ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م) في الاحاطة ، وابن خلدون في العبر(ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م) والمقري(ت١٠٤١هـ/١٦٣١م)في نفح الطيب،وغيرهم ويبدأ هذا الكتاب أحداثه بثورة البربر وينتهي سنة(٤٦٣هـ/1070م) أي قبل وفاة ابن حيان بست سنوات وهو يتناول جميع الأحداث في عهد حكام دويلات الطوائف ومن هذه المعلومات يتضح لنا أن كتاب المقتبس أقدم وأسبق من كتاب المتين الذي يعد من المصادر المفقودة لابن حيان ، ومن كتبه الاخرى كتاب (أخبار الدولة العامرية) وكما هو واضح من العنوان انه يتضمن تاريخ الدولة العامرية التي نشأ ابن حيان في احضانها وتأثر بسقوطها، وهناك كتاب آخر وهو(البطشة الكبرى) وذكره كل من ابن بسام وابن الخطيب ونسباه لابن حيان، وموضوعه غدر المعتمد بن عباد حاكم اشبيلية بحكام بني جهور واستيلاءه على مدينة قرطبة وطردهم منها، وهم الذين استنجدوا به ليدفع عنهم شر المأمون بن ذي النون، وكان ذلك سنة(٤٦٢هـ/١٠٧٠م) وغيرها من المصنفات التي أشار إليها المؤرخون ومجموع هذه الكتب الاربعة هي(المقتبس، المتين، أخبار الدولة العامرية، البطشة الكبرى) تشكل ما يطلق عليه اسم (التاريخ الكبير) في أخبار أهل الأندلس وملوكها لابن حيان[٤] .

كتاب المقتبس ومحتواه

وتكوّن كتاب المقتبس من عشرة أجزاء أو أسفار[٥]، وقد تناول فيها ابن حيان تاريخ الأندلس منذ الفتح الاسلامي عام(٩٢هـ/٧١١م)حتى وفاة المؤرخ سنة (٤٦٩هـ/١٠٧٦م) أي خلال عصر دويلات الطوائف في أواخر القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي[٦]،وقد اقتصر الباحث في هذه الورقة على دراسة كتاب المقتبس فقط،الذي يمثل محور حديثه ،واعتمد منه مادته،وقد فقدت أغلب أجزائه ولم يصل إلينا من هذا المؤلف الضخم الذي يؤرخ للأندلس في أربعة قرون تقريباً من تاريخها إلا ست قطع نذكرها على النحو الآتي:-

أولًا:تناولت(القطعة الأولى) إمارة الامير الحكم بن هشام (١٨٠- ٢٠٦هـ/ ٧٩٦-٨٢١م)[٧]وخمسة وعشرين سنة من إمارة ابنه عبد الرحمن الأوسط(٢٠٦-٢٣٢هـ/٨٢١-٨٤٦م)[٨][٩].

ثانيًا:أما(القطعة الثانية)،فهي تلت القطعة الأولى من حيث الترتيب التاريخي، وكانت تؤلف مع سابقتها مخطوطاً واحداً، وتبدأ من حيث انتهت القطعة الأولى لتكون بمثابة تكملة لها ،حيث

تناولت تاريخ الأندلس خلال الفترة الأخيرة من عهد الأمير عبد الرحمن الأوسط (٢٣٢-٢٣٨هـ/ ٨٤٦- ٨٥٢م)[١٠]. ثالثًا:وشملت(القطعة الثالثة)معظم إمارة الامير محمد بن عبد الرحمن(٢٣٨- ٢٧٣هـ/٨٥٢-٨٨٦ م)[١١] ،وهي غير كاملة ومفقود بعض أجزائها[١٢]،وقد حقق هذه القطع الثلاثة ونشرها محمود علي مكي تحت عنوان (المقتبس من أنباء أهل الأندلس)[١٣].

رابعًا:وضمّت(القطعة الرابعة)فترة حكم الامير عبد الله بن محمد(٢٧٥-٣٠٠هـ/٨٨٨-٩١٢م))[١٤]،وونشرها لأول مرة منشور انطونيا سنة ١٩٧٣م، ثم اعاد تحقيقها إسماعيل العربي سنة(١٩٩٠م) تحت عنوان(المقتبس في تاريخ الأندلس)[١٥].

خامسًا:وتضمنت(القطعة الخامسة)معظم عهد الخليفة عبد الرحمن بن محمد الناصر لدين الله(٣٠٠-٣٥٠هـ/٩١٢-٩٦١م)[١٦]،حيث تناولت نحو ثلاثون سنة من حكمه(٣٠٠- ٣٣٠هـ/ 912- ٩٤١م)وقد حققها ونشرها كل من(بيدرو شالميتا،ومحمود صبح، وفيدريكو كورنيتي)تحت عنوان(المقتبس)[١٧].

سادسًا:اما(القطعة السادسة والأخيرة)،فقد تناولت فترة خمس سنوات غير مكتملة من عهد الخليفة الحكم المستنصر بالله (٣٥٠-٣٦٦هـ/٩٦١-٩٧٦م)[١٨]وهي السنوات(٣٦٠- ٣٦٤هـ/٩٧٠-٩٧٤م)وقد حققها عبد الرحمن علي الحجي سنة (١٩٦٥م) تحت عنوان (المقتبس في أخبار بلد الأندلس)[١٩].

موارد ابن حيان في كتابه المقتبس .

إنَّ أغلب المصادر التي اعتمد عليها ابن حيّان في كتابه المقتبس قد فُقدت، الأمر الذي أكسب كتابه أهميةً بالغة، وجعله من المصادر الأصيلة في موضوع البحث، إذ حفظ لنا مادةً تاريخيةً تعود الى مؤلفين عاصروا تاريخ الدولة الأموية في الأندلس، ولعلّ ابن حيّان قد بذل جهدًا كبيرًا في الاطلاع على الوثائق الرسمية والإدارية المحفوظة في أرشيف الدولة، وذلك عن طريق والده الذي كان من كتّاب المنصور محمد بن أبي عامر[٢٠]، فنقل عنه ما عاصره من أحداث تلك الحقبة التاريخية إمّا على شكل مذكّرات أو روايا مباشرة ،كما أن اشتغال ابن حيّان بالسياسة وانتظامه في سلك وظائف الدولة اتاحا له الاستفادة من هذه الخبرة في تدوين أحداث عصره، ومما يدل على ذلك كثرة الرسائل التي أورد نصوصها في مصنفاته[٢١] ،كذلك استقى ابن حيّان مادته من مؤلفات المؤرخين والإخباريين الذين سبقوه،ومنهم:

١-أحمد بن محمد بن موسى بن بشير بن جناد بن لقيط الرازي (ت ٣٤٤هـ/٩٥٥م)، ويلقب بـ(الأندلسي الرازي) التاريخي ،أصله من مدينة الري ويعد من الشخصيات البارزة في عصره، وله

اهتمامات في اللغة العربية والتاريخ ولديه الكثير من المؤلفات منها:(اخبار ملوك الأندلس وخدمتهم وركبانهم وغزواتهم)، وألف في صفة قرطبة[22] وخططها ومنازل الاعيان بها كتاباً ضخماً اسماه (مسالك الأندلس ومراسيها وأمهات مدنها وأجنادها الستة) وله كتاب في(انساب مشاهير اهل الأندلس) في خمس مجلدات ضخمة وهو من أحسن كتب الأنساب وأوسعها[٢٣].

٢-محمد بن يوسف بن عبد الله الوراق(ت ٣٦٢هـ/ ٩٧٢م)يكنى أبا عبد الله، ويلقب بالتاريخي، من أهل الأندلس، ثم انتقل إلى افريقية ونشأ في القيروان[24] ودرس بها[25]، اظهر الوراق مهارة عالية في التاريخ والجغرافية معا وكان ذا علم واسع، ممّا أهله هذا إلى تصنيف العديد من المصنفات التاريخية والجغرافية، فقد كان من المقربين للخليفة الحكم المستنصر بالله ،وألف له كتاباً ضخماً في(مسالك أفريقية وممالكها وأخبار ملوكها وحروبهم والقائمين عليهم) وغيرها من المؤلفات التي نقل منها ابن حيان مادته عن بلاد المغرب[26].

٣-محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز (ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م) ويلقب بـ(ابن القوطية)وهو عالمٌ بالنحو واللغة العربية، وله اهتمامات بالتاريخ فقد سمع العديد من المؤرخين واخذ عنهم وتأثر بهم، حتى اصبح من المؤرخين المشهورين وله الكثير من المؤلفات منها :كتاب(تصاريف الأفعال) و(المقصور والممدود) وكتاب(تاريخ افتتاح الاندلس) وكان حافظاً لأخبار الأندلس، وسير امرائها وأحوال فقهائها وشعرائها[27].

٤-عريب بن سعد القرطبي(ت٣٦٩هـ/٩٨٠م)،وهو من الشخصيات البارزة في التاريخ الاندلسي ، عاصر الخليفة عبد الرحمن الناصر وكان من المقربين اليه ،يرجع اصله الى أسرة من الموالي اعتنقت الإسلام في وقت مبكر،وكان يعرفون (ببني التركي)كان أديباً شاعراً مطبوعاً تاريخياً تام المعرفة بالأخبار ذا حظ من النحو واللغة، طبيباً ماهراً شديد العناية بكتب الأطباء القدماء والمحدثين،تتبع الأهمية التاريخية لمؤلفات عريب بن سعد من خلال محاولته استكمال عمل الطبري في تاريخ الرسل والملوك فقام بتأليف كتاب بعنوان(اختصار تاريخ الطبري) أو ما يعرف بـ(صلة تاريخ الطبري)كان هدفه منه تلخيص ما ورد عند الطبري في مايخص المشرق،ثم أضاف اليه(أخبار أفريقية والاندلس)،وقد حظي هذا المؤلف بتقدير كبير في الأوساط العلمية،وقد أورد ابن حيان في كتابه المقتبس اقتبسات عنه في مواضع متفرقة[28].

٥-كما اعتمد ابن حيان في كتابه المقتبس على عيسى بن أحمد بن محمد بن موسى بن بشير بن جناد بن لقيط الرازي (ت٣٧٩هـ/٩٨٩م) الذي روى عن أبيه وكان عالما بالآداب تاريخياً ذاكراً للاخبار وألف للحكم المستنصر عدد من الكتب التاريخية المهمة ومن أبرزها كتاب في

(تاريخ الاندلس) فضلا عن كتابين آخرين الفهما للحاجب المنصور محمد بن عبد الله بن ابي عامر أولهما كتاب (الوزراء والوزارة في الاندلس) والثاني بعنوان (الحجاب للخلفاء) في الاندلس وقد اطلق عليه ابن حيان لقب(صاحب التاريخ) ونقل عنه بإعجاب كبير أحداث الأندلس في حقب مختلفة [29].

٦-أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد(ت ٣٩٥ هـ/١٠٠٤م) يكنى ابو جعفر ويلقب بـ(الجزار) القيرواني الدار مسلم النحلة، وهو طبيب ومؤرخ، وله في الطب مؤلفات عجيبة، وكان من اهل الحفظ والاطلاع والدراسة للطب وسائر العلوم، وله ايضاً مؤلفات في التاريخ ومنها كتاب (التعريف بصحيح التاريخ) في عشرة مجلدات وهو تاريخ مختصر يشتمل على وفيات علماء زمانه، وقطعة جميلة من أخبارهم وله كتاب الفصول والبلاغات، ومن مؤلفاته ايضا كتاب(زاد المسافر) في مجلدان وله كتاب في المعدة وامراضها ومداواتها، وكتاب طب الفقراء، ومقالة في الجذام أسبابه وعلاجه، وغيرها من المصنفات[30].

٧-كما أستقى ابن حيان مادته التاريخية من مؤلفات عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي(ت ٤٠٣هـ/١٠١٢م)المعروف بابن الفرضي، وكان من أهل العلم، مقدماً في الآداب، مشهور جمّاعاً للكتبِ، فجمع منها أكثر ممّا جمعه أحد من أعيان البلد، رحل إلى المشرق وحج وسمع الحديث من علماء مكة ومصر والقيروان ثم انصرف إلى قرطبة، وقد جمع علوماً كثيرةً في مختلف الفنون، فصنف العديد من المؤلفات منها:((تاريخ علماء الأندلس)) بلغ فيه النهاية والغاية من الاتقان، وصنف في أخبار شعراء الأندلس، وله مصنف في((المؤتلف والمختلف))[31].

منهج ابن حيان في كتاب المقتبس.

تميز منهج ابن حيان في كتابه المقتبس بخصائص وملامح جعلته ينفرد عن غيره من الاخباريين، لأنَّ الاخباريين الذين سبقوه اعتمدوا على المنهج الحولي(حسب السنين) في ذكر الحوادث التاريخية مثل ما فعل عبد الملك بن حبيب، وأحمد الرازي وابنه عيسى وغيرهم، ومنهم من اتخذ من عهود الدول المتعاقبة وأمرائها وخلفائها كقاعدة لكتابة تاريخ الأندلس وهذا نجده أيضًا في كتاب أخبار مجموعة لمجهول، وكتاب تاريخ افتتاح الأندلس لابن قوطية إلّا أنَّ مؤرخنا هنا استفاد من الطريقتين ومزج بينهما[32].

كما جمع ابن حيان في منهجه في الكتابة التاريخية بين المنهجين الحولي والموضوعي، وكان اسلوبه يميل إلى الأدبي أكثر من العلمي، كما امتاز بالموضوعية والتحري فيتقصى الرواية ويتبع الاحداث بالتقويمين الهجري والميلادي، فكان يذكر التاريخ الهجري ويقابله التاريخ الميلادي[33]،

وكذلك يذكر ساعة وقوع الحدث، ووقته إذا كان صباحاً أو مساءاً أو ظهراً[34]، وتميز منهجه بالكتابة بالوصف الدقيق وذلك بوصفة دقائق الأمور بالتفصيل في مجلس الخليفة ذاكراً حتى الألوان وكل ما هو موجود داخل القصر واصفا جلوس ترتيب أهل الخدمة[35]، وأسلوبه في الكتابة مزج بين الادب والتاريخ امتزاجاً إيجابياً حتى يبدو بأسلوب قصصي ممتع خال من الملل والضجر[36].

وتظهر أهمية كتاب المقتبس وقيمته التاريخية من خلال ما يمتاز به ابن حيان من صدق وامانة علمية، ودقة شديدة وحرصه على نقل المعلومات من مصادر معاصرة للأحداث، حيث امتازت روايته بالدقة والعمق والنظرة التحليلية الصائبة وبحثه عن مسببات الاشياء ومناقشتها بموضوعية، فلم يكن مجرداً ناقلاً فقط، بل كانت له ملكة نقدية بارعة، يبدي رأيه فيما يعرض من أحداث وقضايا ويبحث عن أسبابها وعواملها ويقوم بمناقشتها عن علم ودراية وفهم وذكاء، حريصاً على التزام النزاهة والموضوعية في كتاباته، مع اهتمامه العميق بتقديم الاحداث بشرح وتفصيلات وافية لذلك خلت كتاباته وتواريخه من اي روايات اسطورية أو خرافية، أما أسلوبه فيدل على انه اديباً من الدرجة الأولى، ويمتاز بأسلوب بلاغي متفرد سهل جزل ومعبر يغلب عليه الطابع القصصي المشوق من خلال ذكره العديد من النوادر والاشعار التي افردها احياناً حيزاً كبيراً في كتاباته والتي تخص اخبار وتراجم حجابه ووزرائه ورجال دولته، وعرف كيف يمزج بين الكتابة التاريخية والنثر الفني مما جعله يلقب بـ(شيخ الادباء والمؤرخين في الأندلس) وهو بحق عميد المؤرخين الأندلسيين وعملاق الحقل التاريخي الأندلسي ليس بالمعلومات أو احاطته بالأحداث بدقة وتفصيل فقط ، بل بنظرته الصائبة وطريقة تحليله وأصالة رأيه وعدالة نقده ونزاهة حكمه بالإضافة إلى ذلك استفاد من مؤلفات المؤرخين السابقين الذين فقدوا انتاجهم[37].

كما امتازت أسلوبه بالسهولة والوضوح والتعبير الدقيق، وقوة التدليل والتغيير والتقليل، وامتاز بترابط الفكرة، وتغيير المفردات والتراكيب العربية السليمة، والتخلص من قيود السجع ومحسنات البديع المتكلفة، وتدلنا كتاباته التاريخية على أدبه الرفيع وانه صاحب أسلوب سلس معبر سهل العبارة وبعيد عن التزويقات اللفظية[38].

كما اتسمت كتابه بالعرض الشامل للأحداث، عكس الكتب السابقة التي تميزت بالاهتمام بموضوع واحد دون آخر فهناك من اهتم بالجانب السياسي دون الثقافي والعكس الصحيح وهناك من اهتم بطائفة من الناس كالفقهاء أو القضاة أو الكتاب والشعراء، إلّا إنَّ كتاب المقتبس جاء شاملاً وملمًا بالجوانب كافة التي تخص البلاد وخاصة الجوانب السياسية، والثقافية، والاجتماعية والاقتصادية، فمن الناحية السياسية تحدّث عن تاريخ حكام الأندلس من الأمراء والخلفاء متناولاً

حياة كل واحدٍ منهم فتضمن كتابه أخبارًا عامة حول عصره وسيرته وتراجم مفصلة عالج فيها أخبار رجال دولته من الحجاب والوزراء والكتاب والشعراء والعلماء وسياسته إبان حكمه وما شهد عصره من أحداث ووقائع[39].

ومن الناحية الاقتصادية تطرق فيه إلى ما أصاب البلاد من أزمات اقتصادية لأسباب مختلفة، ومنها قلة سقوط الامطار، وجهود الحكام والعلماء في معالجتها وخاصة من خلال صلاة الاستسقاء وغيرها من الوسائل[40]، وكذلك حديثه عن دار ضرب النقود في قرطبة[41]، وفي المجال العمراني يتحدث عن التحصينات والقناطر والسدود[42]، أما الحياة الثقافية فانه يعرض فصولا يترجم فيها لأهل العلم من كتاب وأدباء وشعراء متطرقاً لأخبارهم ونوادرهم[43]، كما يتحدث عن الأحوال الاجتماعية من خلال حديثه عن الجوائح الطبيعية والأوبئة والمجاعات، وحتى الوفيات إضافة إلى تناوله الاحوال المناخية والزلازل واحوال الفلك[44]، وهكذا فقد تميزت كتابته بالدقة والضبط، كما تميزت كتاباته بالأمانة العلمية حيث يسند كل خبر إلى ناقله، فأحياناً ينقل معلومات عن حادثة معينة من كتب الذين سبقوه أو رواية عنهم فيصرح بنقله عنهم والموضع الذي نقل منه من بدايته إلى نهايته[45].

وهكذا فقد نهج ابن حيان في كتابه المقتبس نهجاً مميزاً صار مصدراً اصيلاً للتاريخ لمن خلفه من المؤرخين الأندلسيين الذين يستمدون منه مادتهم عن تاريخ الأندلس، ومصدراً اساسياً لهم في تلك الحقبة، إذ يعد كتاب المقتبس بحق من أهم مصادر تاريخ الأندلس في العصر الاموي، بتناوله جميع جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية خلال هذه الفترة .

واعتمد الباحث على القطعة الخامسة من كتاب المقتبس التي تناولت معظم عهد عبد الرحمن الناصر لدين الله (٣٠٠-٣٥٠هـ/٩١٢-٩٦١م)إذ تغطي ما يقارب ثلاثين سنة من حكمه (٣٠٠- ٣٣٠هـ/ 912- ٩٤١م) وقد قام بتحقيقها ونشرها كل من (بيدرو شالميتا، ومحمود صبح، وفيدريكو كورنيتي) تحت عنوان (المقتبس) وقد أمدّتنا هذه القطعة بمادة تاريخية وفيرة، وكان لها أثرٌ كبير في إثراء البحث، لما تتضمنه من معلومات غزيرة عن أحد أبرز خلفاء بني امية، ففي هذا الجزء يقدّم لنا ابن حيان سردًا شاملاً للأحداث السياسية ،بما في ذلك العلاقات الدولية سواء بين الأندلس والبلدان الاسلامية، أو بينها والممالك النصرانية خلال تلك الحقبة والتي تميّزت بتبادل الرسل والسفراء وما رافق ذلك من مظاهر التمثيل الدبلوماسي بين الدول، كما حفل هذا الجزء بعدد كبير من الوثائق الرسمية المهمّة، التي أفادتنا في التعرّف على طبيعة العلاقات القائمة بين تلك البلدان، ولم يقتصر البحث على ما أورده ابن حيّان كما تضمن أيضًا نصوصًا تاريخية تتعلّق بالوفود والرسل القادمة إلى دار الخلافة في عهد هذا الخليفة، استُمدّت

من مصادر أخرى تغطي حقبة زمنية لاحقة لما أورده ابن حيّان،تكاد تكون امتدادًا لها ومكمّلةً لمادتها، وقد ارتأينا توظيفها في هذا البحث نظرًا لصلتها المباشرة بموضوعه...

المحور الثاني:الوفود والرسل القادمة من البلدان الاسلامية.

شهدت دار الخلافة في الأندلس خلال عهد الخليفة الناصر نشاطًا دبلوماسيًا بارزًا ،تمثّل في استقبال وفود ورسل من مختلف أقاليم العالم الإسلامي، سواء من المشرق أو المغرب ،إضافة الى وفود محلية قادمة من داخل الأندلس،وقد أسهم هذا النشاط في تعزيز مكانة الخلافة الأموية في الأندلس ،وترسيخ نفوذها السياسي ،وإبراز دورها كقوة إقليمية مؤثرة في الغرب الاسلامي.

أولًا:الوفود والرسل القادمة من بلاد المغرب الإسلامي.

أصبحت بلاد الأندلس في عهد عبد الرحمن الناصر لدين الله قبلة العالم آنذاك ومركز قوى يحسب لها حسابها، وأصبح الناصر من أشهر ملوك عصره واكثرهم نفوذاً، لذلك سعى أمراء وزعماء القبائل في المغرب الاسلامي في التقرب إليه وكسب وده، وقد أتبع الخليفة عبد الرحمن الناصر لدين الله سياسة الاستقطاب لأمراء المغرب ورؤساء القبائل المغربية واحتواءهم من أجل مواجهة الاخطار المحدقة به الذي باتت تهدد كيان الدولة، باذلاً في سبيل ذلك الوسائل كافة سواء كانت مادية أو عينيّة، وقد نجح الناصر في هذه السياسة نجاحاً كبيراً، إذ لجأت إليه العديد من القبائل المغربية الكبيرة التي رحبت بالدولة الأموية واقبلت إليها اقبالاً كبيراً، وايدت عبد الرحمن الناصر تأييداً مطلقاً، وتمسكت بطاعته، وتفانت من اجل بسط النفوذ الاموي وحمايته، وقد تجسد هذا النجاح في الوفود والرسل الكثيرة التي قصدت دار الخلافة في الأندلس في كل حين مزودة بالهدايا المغربية الجميلة، كرمز للطاعة والولاء وتحمل معها الرسائل والتقارير المفصلة عن احوال المغرب من النواحي كافة ويوضحون فيها سياستهم واعمالهم[46]، وتلتمس منه تزويدها بالمساعدات والامدادات على اختلاف أنواعها منها:(العسكرية، أو الاقتصادية، أو الصحية، أو عمرانية، أو المالية وكذلك الغذائية)، لا سيّما في أوقات الازمات والانقسامات التي كانت تحل بدولتهم، وكان الناصر لا يرفض لهم طلباً، ويرسل لهم المعونات والامدادات العسكرية والاقتصادية على شكل اساطيل تحمل الجند والرماة وترسوا في الموانئ المغربية، أو على هيئة أطباء ومهندسين وبنائيين، لبناء القلاع والحصون وترميم ما أفسدته الحروب أو في صورة أموال ومواد غذائية ...الخ[47].

وفي الوقت نفسه لم تتردد هذه القبائل المغربية في مساعدة الخلافة الأموية في عقر دارها، فكانت تبعث بأبنائها وفلذات اكبادها إلى الأندلس للخدمة في جيوش واساطيل الدولة الأموية، فأصبحت بذلك سنداً قوياً لهذه الخلافة الناشئة تصد عنها كل الاخطار المحدقة بها من

افريقية[48]،ولم يقتصر دور عبد الرحمن الناصر لدين الله على استقبال الوفود والرسل واكرامهم، بل شمل ايضًا إرسال عدداً من السفراء نيابةً عنه لتعزيز العلاقات وتوثيقها بين الأطراف المختلفة، ولاسيّما عند وقوع خلافات أو مشكلات بين حلفائه،حيث كان السفراء يسعون الى حلها وإصلاح ماتوتر منها[49].

وقد أُوكل الى هؤلاء السفراء العديد من المهام الدبلوماسية، ونجحوا في تحقيق الأهداف المرجوة منها، وكان أولهم القاضي (محمد بن عبد الله بن أبي عيسى)(ت٣٣٩هـ/٩٥٠م)، الذي كان حافظاً للرأي، معتنياً بالآثار جامعاً للسنن متصرفاً في علم الأعراب ومعاني الشعر وكان شاعراً مطبوعاً[50]، كما كان أديباً ذو حظ كامل من البلاغة مخاطباً بلسانه ومكاتباً بقلمه[51]،ولاه الخليفة عبد الرحمن الناصر(٣٠٠-٣٥٠هـ/ ٩١٢- ٩٦١م) منصب القضاء في عدد من المدن الأندلسية، وسار بسيرة عادلة التزم فيها الصرامة في تنفيذ الحقوق، وإقامة الحدود، وقلده مع القضاء أمانة الكور والنظر في عمالها، فكانوا لا يقدمون ولا يؤخرون إلا عن أمره، ولا يظلم أحد في ناحية من نواحيها وقد عهد إليه الخليفة عبد الرحمن الناصر القيام بالعديد من المهمات وتصريف الكثير من الأمور، ومنها النظر في الأمانات في الثغور والأطراف والأشراف عليها والقيام بمصالحها وبناء حصونها وترتيب مغازيها وقيادة السرايا والحروب[52]، كما عهد إليه الخروج في السفارات فكان هو المبعوث والسفير الأول للخليفة، فكان يحكم السفارة ويحسن التدبير[53].

ففي سنة(٣١٧هـ/ ٩٢٩) وجهه الخليفة عبد الرحمن الناصر محملا بالهدايا والألطاف والأموال إلى رؤساء القبائل البربرية، وكان القاضي محمد بن عبد الله بن أبي عيسى من أصل مغربي وكان دبلوماسياً حكيماً، عرف كيف يستهوي قلوبهم ويستميل نفوسهم ويحكم المواصلة بينهم وبين خليفة الأندلس، وقد أشار ابن حيان إلى ذلك قائلاً:(فلم يلبث أن هويت إليه أفئدة كثير منهم، ومن زعمائهم، بين مصحح في ولايته مستجيب لدعوته، مغتنم لعطيته، مستعين بقوته...)[54]، ومن نتائج هذه السفارة هو كثرة الرسائل والوفود التي وفدت على الأندلس في زمن الخليفة عبد الرحمن الناصر من رؤساء القبائل المغربية والأمراء يعبرون فيها عن ولائهم ويبعثون له أخبارهم، واستغرقت هذه السفارة قرابة سنتين من (٣١٧-٣١٨هـ/٩٢٩-٩٣٠م)[55].

وفي سنة (٣١٩هـ/ ٩٣١م) قام اهل سبته[56] في المغرب الاسلامي بأرسال وفداً من كبار شيوخها ليقوم بتقديم الولاء لعبد الرحمن الناصر، ويسأله الدخول في طاعته، وانفاذ عامل من قبله يتولى شؤون المدينة ويزودهم بفرقة من الرماة ترابط عندهم لتحميهم من الخطر الخارجي الذي يهددهم سيما من قبل الادارسة العلويين[57]، وقد أكرم الناصر وفد أهل سبته، ورفع من

منزلتهم وأغدق عليهم العطايا والالطاف واقر عليهم قاضيهم (حسين بن فتح) وإعادتهم إلى بلدهم محملين بالهدايا الثمينة[58].

وفي السنة نفسها أرسل الخليفة عبد الرحمن الناصر كعادته القاضي (محمد بن عبد الله بن أبي عيسى) سفيراً إلى المغرب يحمل الكتب والوصايا إلى جميع أهل الطاعة في المغرب، ويخبرهم بما تم للخليفة الأندلسي من نصر بفتح مدينة سبته فرضة المجاز المقابلة للجزيرة الخضراء وحثهم على مساعدة أهل المدينة إذا ما احتاجوا إلى مساعدة، وقد قصد السفير الأندلسي أول الأمر محمد بن خزر شيخ زناته[59]، وموسى بن أبي العافية أمير مكناسة[60]، وغيرهم من أهل الطاعة،ثم اتصلت إليهم الرسل وتوالت من قبلهم الوفود، وتقاطرت عليهم هدايا الناصر وصلاته[61]، وقد أشار مؤلف مجهول إلى ذلك قائلاً: (...وتخطاهم عبد الرحمن الناصر إلى من سكن خلفهم، من زعماء قبائل البربر، يستألفهم ويحمل اهل الطاعة على اهل المعصية منهم، ممداً لمن عجز برجاله، مقوياً لمن ضعف بماله متفقداً بهم في سائر الحالات بألطافه، متعهداً بوجوه رسله وخواصه إلى أن تميز أكثر بوادي زناته في حزبه وارتسموه في طاعته[62].

والظاهر إنَّ الناصر لدين الله كان ينظر لمدينة سبتة نظرة خاصة ويوليها اهتماما بالغًا دون غيرها من المدن الساحلية المغربية الأخرى، وهذا يتبين من خلال الرسالة التي ارسلها موسى بن أبي العافية مع رسوله الذي بعثه إلى الخليفة الناصر، مرد هذا الاهتمام أنَّ الخليفة الاموي كان يعتبرها اهم قاعدة تمكنه من التحكم في ممر مضيق جبل طارق وغرب البحر المتوسط وهي الجديرة بإنَّ تحافظ على استمرار واستقرار نفوذه وسلطانه على ارض المغرب (فهي مفتاحاً للغرب والعدوة من الأندلس وبابا إليها كما هي الجزيرة وطريف مفتاح الأندلس من العدوة) وهو نص يحمل مغزى عميقا في الدلالة على أهمية امتلاك سبته من الناحية الاستراتيجية[63].

وبعد إنْ بسط عبد الرحمن الناصر سلطانه في جميع انحاء الأندلس وسادها الهدوء والاستقرار وعزم أنْ يصرف انظار رعيته عن الفتن والقلائل والتفكير في الثورة والخروج عليه، فاقدم على مشروع خطير وهو محاولته توحيد العالم الاسلامي تحت لواء الخلافة الأموية بقرطبة بعد ازالة الخلافة الفاطمية وأنهاء وجودها من افريقية والمغرب والاطاحة بخلافة بني العباس في بلاد المشرق، ومن المعروف أنَّ فكرة توحيد المغرب مع المشرق قد شغلت تفكير الخلفاء العباسيين الأوائل، كما صارت تراود الفاطميين، لذلك تبنى عبد الرحمن الناصر هذا المشروع خاصة بعد أنْ توفر لديه الكثير من النفوذ والسلطان في بلاد المغرب والأندلس، وكان عبد الرحمن الناصر يهتم كثيراً بالجنود المغاربة ويعقد عليهم آمالاً كبيرة في تنفيذ هذا المشروع الأندلسي الكبير، فكان الناصر يحث زعماء المغرب على مؤازرته لتحقيق هذا المشروع من خلال رسائله الموجهة إليهم

ويغدق عليهم بالهدايا والالطاف والخلع وبذل في سبيل هذا اموالاً طائلة، فبعث إلى عميد الموالين له في بر العدوة وهو محمد بن خزر يطلب منه الاستعداد والتعبئة واستنفار القبائل لهذا الشأن وانتظار اليوم المناسب الذي يحدده لهم الخليفة للتحرك نحو المشرق، كما أمر عماله في الأندلس بالتأهب واعداد الرجال والاجناد، وانتقاء الرماة، ومضاعفة عدتهم وعددهم، وأمر بتجديد آلات الحرب، وصنوف الأسلحة...إلّا إنَّ هذه الفكرة ظلت حبيسة مخيلة الناصر، لأنها بقيت حيز التطبيق ويستحيل تطبيقها على الواقع، وذلك نظرًا للبعد الجغرافي بين الأندلس والمشرق، وعدم توفر الإمكانيات اللازمة لهذا المشروع الضخم، والخطير في الوقت نفسه[64].

وفي السنة نفسها وقع خلاف بين الزعيمين المغربيين محمد بن خزر، وموسى بن أبي العافية أسفر عنه نشوب حرب طاحنة بينهما وهزم خلالها محمد بن خزر وكان سبب الخلاف كما يذكره ابن حيان هو تأييد محمد بن خزر لابن أبي العيش الحسني[65]، في حروبه ضد موسى بن أبي العافية، فخشى الخليفة عبد الرحمن الناصر من فساد احدهما على دولته سيّما وإنَّ موسى المكناسي حديث العهد بالطاعة، فقد كان حليفًا لعبيد الله المهدي الفاطمي ويدين له بالولاء فاخرج الخليفة عبد الرحمن الناصر إليهما سفيره القاضي محمد بن عبد الله بن أبي عيسى للإصلاح بينهما، فاستطاع أنْ يزيل الخلاف الذي وقع بين الزعيمين المغربيين المكناسي والزناتي، وأنْ يصلح بينهما، حتى كتب موسى المكناسي إلى الخليفة عبد الرحمن الناصر عما بدر منه ويبرر موقفه في رسالة طويلة أرفقها بهدية جميلة تتكون من اثنتي عشرة فرساً من جياد خيوله، فكافأه الخليفة الناصر بهدية حسنة جليلة القدر من الكسوة الرفيعة والحلية الفاخرة والالطاف المستطرفة[66].

وفي سنة(٣٢٤هـ/٩٣٥م) بعث موسى بن أبي العافية إلى الناصر كتبا ورسائل يلتمس منه فيها تزويده بالمؤن حتى يستطيع أنْ يخرج من الظروف القاسية التي حلت به من جراء حملة ميسور، وطلب منه ايضاً ايفاده بالمهندسين والبنائين والمساعدين المتخصصين في ميدان العمران ومواد البناء والآلات اللازمة للبناء ليعيد اصلاح وبناء ما افسدته الحرب ودمرته المعارك، كما طلب منه الاسراع بتجهيز قوة بحرية وارسالها إلى احدى الموانئ التابعة لأعماله لتشد من أزره، وحتى يتسنى له استخدامها عند الضرورة، وقد اجابه الناصر لما طلب، وأوفد له ما يحتاج إليه من مواد البناء المختلفة والمهندسين والبنائين والنجارين والحفارين والحصاريين والحدادين، واحدق الحرفيين الأندلسيين وجهزهم بآلاتهم وادواتهم، وارسل لهم مؤونة تتكون من أصناف مختلفة من الطعام والحبوب، وانواع اخرى من الهدايا والطرائف اللطيفة[67].

وتدعيماً للعلاقة الطيبة والوثيقة بين المغاربة والامويين فقد استقبل الناصر في بلاطه بقرطبة في شهر شعبان من سنة(٣٢٨هـ/٩٣٩م) وفداً يترأسه محمد بن مدين بن موسى بن أبي العافية المكناسي وعمه فرج بن موسى وطائفة من وجوه الدولة استقبالاً كبيراً ورحب بهم واكرمهم وانزلهم بقصر(البنتيل) شرقي قرطبة، وجاء هذا الوفد لتجديد البيعة وتوثيق الصلة بين زعيم مكناسة وخليفة قرطبة ولما سألوه الانصراف إلى بلدهم ضاعف لهم الهدايا والخلع، وأرسل معهم إلى حليفه مدين بن موسى من الصلة والكسوة والحلية والثياب والفرش ما لا يقدر بثمن، وعادوا من قرطبة إلى بلادهم في شهر ذي الحجة بعد ثلاثة أشهر قضوها ضيافة في كنف عبد الرحمن الناصر الدين الله [68].

وفي السنة نفسها وقع نزاع وخلاف كبير بين الخير بن محمد بن خزر الزناتي، ومدين بن موسى بن أبي العافية المكناسي بسبب تنافسهما على سلطان المغربين الأوسط والأقصى، وقد أدى بهما هذا النزاع إلى استعمال السلاح فدارت بينهما حرب طاحنة، ولما طالت الحرب ولم تحسم بينهما كتب كل واحد منهما إلى الخليفة عبد الرحمن الناصر بقرطبة يستحكمه في الأمر، فارسل عبد الرحمن الناصر القاضي(منذر بن سعيد البلوطي)(ت٣٥٥هـ/ ٩٦٥م)[69] إلى بلاد المغرب لحسم النزاع الذي حدث بين الطرفين، كما بعث عبد الرحمن الناصر إلى عبد الله بن الخزر عم الخير بن محمد الزناتي، وإلى داود بن مصالة المكناسي كبير أصحابه يأمرهما بمساعدة رسوله القاضي المنذر بن سعيد البلوطي في مهمته التي تكللت بالنجاح، حيث استطاع القاضي أنْ يصلح ما فسد بينهما وتم ما أراده بفضل حكمته ودبلوماسيته البارعة وعاد بعدها إلى الأندلس[70].

وفي أواخر ذي القعدة من سنة (٣٢٨هـ/٩٣٩م) قدم إلى قرطبة وفدٌ من وجوه سكان جزائر بني مزغني أو(بني مزغناي)[71] من أعمال الفاطميين يحمل كتاباً إلى عبد الرحمن الناصر، يخطبون وده وولايته، ويسألونه الدخول في طاعته ويتبرؤون من الدعوة الفاطمية والانضواء تحت نفوذه، ويلتمسون منه ايفاد عامل من عماله ليقوم بشؤونهم في بلدهم، فأستجاب الخليفة لطلبهم ولم يتردد في ذلك وعاد الوفد إلى المغرب عقب ذي الحجة من السنة نفسها[72].

ولم تقتصر مساعدات الناصر لحلفائه في المغرب على الشؤون العسكرية والسياسية والاقتصادية والعمرانية فقط، بل تعدت هذه النواحي إلى الشؤون الصحية، فقد كان يهتم بشؤون عمّاله ويسهر على راحتهم، ففي عقب ذي الحجة من السنة نفسها وصل كتاب أبي العينين بن إدريس الحسيني، وابراهيم أخيه إلى الناصر يسألانه إخراج طبيب من أطبائه إلى حضرتهما لعلاج علة بأحدهما وقد عجز الاطباء عن تشخيص هذا المرض الذي اقلقه، فأسعفهما الناصر بذلك ووجه إليهما سليمان بن عبد الملك المعروف بابن باج الطبيب[73] بعد أنْ اباح له خزائن

الطب، وسمح له أنْ يحمل معه منها ما يصلح لعلاج علة بن أبي العيش التي ذكرها فأخذ ابن باج الطبيب انواعًا كثيرة من الادوية والاشربة والعقاقير وغيرها وعبر إلى المغرب واقام عند أبي العيش حتى عالج مرضه ثم عاد إلى قرطبة[74].

وفي سنة(٣٣٣هـ/٩٤٤م) أرسل ابو العيش ابنه محمد رسولاً إلى قرطبة، ليؤكد ولاء والده فاحتفل بقدومه الناصر، واستقبله استقبالاً كبيراً وادناه من مجلسه في قصره ، واستقبله بحفاوة وتكريم[75]، وفي أثناء استقبال الناصر لمحمد بن أبي العيش دخلت عليه وفود أخرى من الادارسة أمراء المغرب وانعقد في اليوم نفسه كتاب أمان محمد بن ادريس، ثم انصرف الوفد بعد أن أكد التزامه بالطاعة عائداً إلى بلده[76].

وفي السنة نفسها قدم على الناصر رسول الخير بن محمد بن خزر الزناتي أمير زناتة في المغرب الأوسط، ومعه رسول (حميد بن يصل) الزناتي[77] يعلمان الخليفة الناصر بما أحرزاه من نصر على أعدائه في تاهرت، إذ تم لهما دخولها واقامة الدعوة للناصر فيها[78].

وعن العلاقة التي تربط أبا يزيد مخلد بن كيداد اليفرني الخارجي[79] بالحكام الامويين في الأندلس، كانت علاقة طيبة لسياسته المناهضة للفاطميين، حيث اجتمع حوله اهله وقرابته وسائر الخوارج وبايعوه على قتال الفاطميين، ففي سنة(٣٣٣هـ/٩٤٤م) قدم على الناصر رسولان من قبل أبي يزيد يحملان له اخبار تغلبه على مدينتي القيروان ، ورقادة[80]، وما جاورهما وايقاعه بأصحاب عبيد الله المهدي فيهما وما يعتقده من ولاية الناصر واعتناق دعوته، وتواصلت كتب أبي يزيد ورسله على قرطبة منذ ذلك الوقت إلى حين وفاته[81].

ويشير ابن خلدون لهذه السفارة ايضاً قائلاً: (صاحب الحمار بعث رسله في وفد من أهل القيروان إلى الخليفة عبد الرحمن الناصر صاحب قرطبة، يعلن فيه التزامه بالطاعة والقيام بالدعوة لبني أمية، ويطلب من العاهل الأندلسي أنْ يمده بالعون والمساعدة[82]، وفي السنة التالية (٣٣٤هـ/٩٤٥م) جلس الناصر لدين الله لوداع السفارة رسل أهل القيروان، وكانت تتكون من ثلاثة افراد كبيرهم تميم بن أبي العرب التميمي، فأجابهم الناصر لما طلبوه، ووصلهم وكساهم وأذن لهم بالانصراف[83].

وفي السنة نفسها وفد محمد بن محمد بن كليب على عبد الرحمن الناصر قادماً من مدينة القيروان حاملاً له أخبار تخص هلاك عبيد الله المهدي بعد أنْ تم محاصرته من قبل أبي زيد مخلد بن كيداد، كما أخبره بانتقال الحكم من بعده إلى ولده إسماعيل وكان فارساً شجاعاً أبي النفس، دارت حرب بينه وبين أبا يزيد وجموعه في مدينة سوسة[84]، وكانت نتيجتها هو هزيمة أبا يزيد امامه ولجوءه إلى مدينة القيروان[85].

وأوفد ابو يزيد سنة(٣٣٥هـ/٩٤٦م) إلى قرطبة ولده أيوب بن أبي يزيد مخلد بن كيداد اليفرني الاباضي رسولاً إلى الناصر فجلس الناصر لاستقباله وأوصله إلى نفسه وأكرم لقائه وأمر بإنزاله في قصر الرصافة، وقد أعد له فيه من الفرش والوطاء والغطاء والآنية والآلة ما يعد لأمثاله، فأقام بينهم عزيزا مكرما إلى ان عاد إلى بلاده[86].

وفي سنة (٣٣٦هـ/٩٤٧م) وصل حميد بن يصل المكناسي إلى قرطبة وافداً من المغرب، فاستقبله الناصر لدين الله استقبالاً رسمياً وأكرم مورده وأجمل موعده[87]، وفي سنة(٣٣٧هـ/٩٤٨م) جلس الناصر بقصر الزهراء لاستقبال الوفود التي وصلت إلى قرطبة من المغرب فدخل إليه حميد بن يصل ثم وصل بعده منصور وابو العيش ابنا أبي العافية، ودخل معهما حمزة بن ابراهيم صاحب جزائر مزغنا، فوصلهم إلى نفسه وكساهم جميعا، ثم أذن لهم بالانصراف إلى بلادهم[88]، ثم وصل محمد بن أبي العيش إلى الناصر لدين الله رسولاً من قبل أبيه، فاستقبله الناصر ولم يلبث محمد وهو في كنف الخليفة الأندلسي أنْ وردت مسامعه خبر وفاة والده أبي العيش، فادناه الناصر منه وعزاه بوفاة والده، وعقد له على عمله ووصله وخلع عليه وعلى الوافدين معه وصرفهم سنة (٣٣٨هـ/٩٤٩م) إلى بلادهم[89].

وفي سنة (٣٣٨هـ/٩٤٩م) أيضاً وصل إلى قرطبة (السفير أحمد بن الاطرابلسي رسول البوري بن موسى بن أبي العافية) وكان يحمل كتاب يتعلق بقيام الخير بن محمد بن خزر الزناتي واخوه حمزة وعمه عبد الله ومعهم يعلى بن محمد بن يفرن بفتح مدينة تاهرت[90] بعد معارك شديدة مع حاميتها التي استنصرت بميسور فتى عبيد الله المهدي الذي عجز عن رد الهجوم بل اخذ اسيراً مع مجموعة من أصحابه، ووقع ايضاً في ايديهم عبد الله بن بكار اليفرني الذي أقبل على نقض طاعة الناصر، وتعلق بحبال الفاطميين وخطب ودهم وأحكم مواصلتهم[91].

وفي سنة(٣٣٩هـ/ ٩٥٠م) وصل وفد آخر إلى بلاط الناصر يتكوّن من ابنا البوري بن موسى بن أبي العافية، ورسول الخير أمير زناته كبير امراء المغرب يحملون معهم انباء انتصارهم على الفاطميين ودخولهم مدينة تاهرت والظفر بميسور وعبد الله بن بكار اليفرني وغيره من قادة عبيد الله المهدي، فقرأ كتابهم بجامعي قرطبة والزهراء[92][93].

وعندما أقدم بنو محمد على هدم مدينة تطوان سنة (٣٣٨هـ/٩٤٩م) ثم ندموا على ما فعلوا فأرادوا بنائها فضج أهل سبته من هذ الأمر وزعموا أنَّ بنائها يضر بمدينة سبته ويقطع عنها مرافقها أي يضعف الحركة التجارية فيها وسائر الانشطة الاخرى، فبادر الخليفة الناصر بإخراج الجيوش إليهم وتجهيز العساكر نحوهم وذلك سنة(٣٤١هـ/٩٥٢م) بقيادة أحمد بن يعلى حتى وصل مدينة سبته ونفذ عهد عبد الرحمن إلى حميد بن يصل بالتقدم نحو سبته وتظاهر احمد بن

يعلى على حرب بني محمد واجتمع العسكران، فبادر حميد بن يصل إلى ارسال(السفير علي بن معاذ) إلى بني محمد من الادارسة وبعد مخاطبات بين الطرفين أستطاع السفير من اقناع بني محمد بالتخلي عن بناء مدينة تطوان وانقادوا لأمر الناصر بالتخلي عن المدينة المذكورة، بل انهم اضطروا إلى تسليم رهائن لأحمد بن يعلى قائد الاسطول الاموي الذي عاد إلى الأندلس بصحبة الاميرين حسن بن أحمد الفاضل بن ابراهيم بن محمد، ومحمد بن عيسى بن أحمد بن ابراهيم اللذان وفدا معه ووصلا قرطبة ومكثا بها ونالا مكانة في بلاط الخليفة وتزوجا وانجبا الأولاد[94].

وفي سنة(٣٤١هـ/٩٥٢م) وصل إلى قرطبة الفتوح بن الخير بن محمد بن خزر كبير أمراء زناته بأرض المغرب رسولاً من قبل أبيه ومعه عدد من وجوه أهل تاهرت ووهران، وأدخلت بين يديه رؤوس القادة المشارقة من رجال عبيد الله المهدي التي أحتزها، يتقدمهما رأس ميسور الخصي ورأس محمد بن ميمون وغيرهما من رؤوس اعلام الفاطميين وقادتهم وعشرة من بنودهم ادخلت منكسة منها عدد من الطبول، فرفعت هذه الرؤوس والبنود والطبول على باب قصر قرطبة واكرم عبد الرحمن الناصر الوفد وأجزل في عطاياه[95]،وفي سنة (٣٤٣هـ/٩٥٤م)وصل إلى قرطبة وفد أزداجة من البربر الذين دخلوا في طاعة الناصر، فأكرمهم ووصلهم وكساهم[96].

وفي سنة(٣٤٤هـ/ ٩٥٥م) وصل إلى قرطبة وفد يتكوّن من ابن عم حميد بن يصل ومعه ستة وثلاثون رجلًا من وجوه قبيلة كتامة الذين لجأوا إليه فارين مستأمنين إليه من الجيش الفاطمي ووصلوا إلى قرطبة يعلنون طاعتهم للناصر، فجلس لهم على سريره بقصر الزهراء كعادته واستقبلهم استقبالاً حسناً، وأمر لهم بالخلع ووصلوا بصلات جزيلة وامروا بالرجوع إلى القائد حميد بن يصل[97].

وعليه استطاع الناصر أنْ يحيط نفسه بالأصدقاء والحلفاء الذين اشتركوا جميعاً في عدائهم للفاطميين، ليضمنَ لنفسه الاستمرار في مقاومتهم ومحاولة طردهم من المغرب، وهذا ما حدث فقد شعر الفاطميين بان ارض المغرب غير مستقرة تحت اقدامهم، وأنَّ الخطر محدق بهم من جميع النواحي، ولا سيّما من جهة القبائل المغربية وكثرة تقلباتهم وغارات بني امية ودسائسهم ومؤامراتهم وعليهم ان يتداركوا هذا كله، فبدأوا يبحثون عن مكان آخر اكثر أمنا واستقرار لهم، أما عبد الرحمن الناصر فقد نجح في سياسته التي سلكها مع المغاربة، فغدت بلاد المغرب الاقصى وجزء من بلاد المغرب الأوسط (الجزائر) تحت سلطانه[98].

وقد ظل عبد الرحمن الناصر يتوسم الخير في هؤلاء المغاربة، ويتلقى منهم التقارير دون انقطاع عن أحوال المنطقة وما يجري بها، كذلك كانت تأتيه الرسائل من المغرب حاملة له اسمى عبارات الود والتقدير والاخلاص والتعاون، بالإضافة إلى الأنباء العامة لهذا البلد، وأنَّ توافد

بعض زعماء المغاربة إلى الأندلس هو تأكيدًا للعلاقات الودية التي أقامها الناصر مع هؤلاء الأمراء بالمغرب وقد تم استقبالهم بأحسن استقبال واكرامهم وتأليف قلوبهم بالهدايا والصلات لكسبهم إلى جانبه، وكانت هذه الوفود والرسل تأتي لتؤكد له طاعتها والتزامها وانقيادها للدولة الأموية.

ثانيًا:الوفود والرسل القادمة من بلاد المشرق الإسلامي.

كما قصدت دار الخلافة وفودٌ قادمةٌ من بلاد المشرق الإسلامي ،ففي سنة(٣٣٠هـ/٩٤١م)وفد الأديب أبو علي القالي(ت ٣٥٦هـ/٩٦٦م)على الخليفة عبد الرحمن الناصر، فأكرم وفادته، وأحسن استقباله، وأنزله منزلة رفيعة، ووسّع عليه في العطاء والإقطاع، كما ازداد الاهتمام به في عهد ولده الحكم المستنصر بالله ،لما عُرف عنه من حب العلم وأهله، فاطمأن إليه وأقام في كنفه [99].

ثالثًا:الوفود والرسل القادمة من داخل الاندلس.

كما شهدت دار الخلافة وصول وفودٍ ورسلٍ قادمين من مختلف أنحاء الأندلس[100]،وفي مقدمتها وفدُ محمد ابن أضحى بن عبد اللطيف بن خالد بن يزيد بن الشمر الهمداني الملقب ب(الغريب)[101] الذي قدم على الناصر سنة(٣٠٩هـ/921م) مستأمناً معلنًا الطاعة وكان بصحبته ابنه أحمد بن محمد، وكان من أحسن الناس وجهاً وأشهمهم نفساً، وأفصحهم لساناً وأوسعهم أدباً، فأحسن الناصر لقائهما وأكرمهما واعلى منازلهما، فأجزل عطائهما، فقام أحمد بن محمد يومئذ في ملأ من الناس خطيباً بين يدي الناصر ومدحه واشاد به في خطبة مشهورة[102]، فاعجب به الناصر وأدنى منزلته وأوسع جائزته وأسنى خلعته وعقد له على جند دمشق الشاميين، وصرفه مع أبيه إلى حصن الحامة، فاعتلى قدرهما في الدولة وسما في الدولة وسطع نجمهما، ثم استقدم الناصر لدين الله أحمد إلى قرطبة فاستعان به في الامور المهمة وصرفه في ولاية الاعمال السلطانية [103].

وفي سنة(٣١٨هـ/٩٣٠م) وفد على الناصر عدد من وجوه أهل قرطبة يتقدمهم كبار رجاله من أهل الخدمة وعدد من فقهاء قرطبة المشهورين بالديانة والصلاح والثقة والتصحيح والأمانة ومن هؤلاء الفقهاء (محمد بن عبد الملك بن أيمن، ومحمد بن إبراهيم بن عيسى، ومحمد بن عبدالله بن أبي عيسى) وغيرهم ومعهم عدد من وجوه أهل الخدمة منهم(عبيد الله بن عبد الله الزجالي)[104] في نفر معهم أشخصهم الناصر إلى طليطلة، يدعون اهلها إلى تقديم الطاعة والولاء للناصر والانتظام بموالاته وعدم الخروج عن طاعته[105].

وفي السنة نفسها وفد على الناصر لدين الله صاحبا حصني (قنليش) وحصن(الفهمين) مستسلمين إليه معتصمين بطاعته فتقبلهما واكرمهما وامر بنقلهما إلى الحضرة وألحاقهما في الديوان والتوسع عليهما مكافأة لنزوعهما وقصدهما له[106]،وفي سنة(٣٢٥هـ/٩٣٦م) بعث الخليفة عبد الرحمن الناصر سفيره (جهور بن عبيد الله بن أبي عبدة)[107] إلى محمد بن هاشم[108]الثائر في سرقسطة، مفاوضًا اياه بضرورة دخوله إلى طاعة الخليفة، فاطمئن للسفير وسكن نفرته وأعطاه الأمان، وصدق قوله وصحب قيادته فاذعن إلى الانقياد والاعتراف به والانابة له، وأظهر الندم والتوبة وفاز بالعفو والإقالة[109].

وفي سنة(٣٢٦هـ/ ٩٣٧م) وفد محمد بن هاشم التجيبي على الخليفة عبد الرحمن الناصر بقصر قرطبة، فأكرمه الخليفة وادناه منه، وأنس به واقام في حضرته مدة وتوسع عليه خلالها وأظهر عليه ايثاره ومبره، وكان يتردد على مجلسه في أوقات مختلفة ويشاركه لحظات أنسه وراحته[110]، ويخرج معه في أوقات الصيد والنزهة، حيث أمر الناصر بمد رصيف يصل بين شاطئ النهر الشرقي من قرطبة إلى باب قصره ومن ثم إلى منيته في الرملة تسهيلاً لمحمد بن هاشم ليتردد عليه وقت ما يشاء، وفي شهر رجب من السنة نفسها صرف الناصر محمد بن هاشم إلى بلده سرقسطة، بعد أنْ ولاه اياها وعقد له عليها وعلى الجهات التابعة لها، وأخرجه قائداً على الجيش والالوية والعدة الظاهرة تحت ما وصله به من المال والخلع الفاخرة، بعد ذلك عاد إلى بلده وهو مملوء الحقائب ومثقل الركائب وعزيز النفس ومأخوذًا برايه، راضياً بصفقته[111].

وفي سنة(٣٢٨هـ/٩٣٩) وفد على قرطبة موسى بن محمد بن عبد الملك الطويل، صاحب مدينة وشقة[112]مستألفاً للناصر لدين الله، وقد كان قد استوحش عند صلب أخيه فرتون بن محمد بقرطبة بجريرة يوم الخندق[113]، فأضطرب حاله ونفرت نفسه فأخرج إليه الناصر عبد الملك بن سليمان الخولاني بأمان عقده له فوثق به عبد الملك وأطمأن له، وقدم إلى باب السلطان، فدخل البلاط وأكرمه الناصر، وكبر في عينه وأجزل صلاته ورفع من قدره وارجعه إلى وطنه مكرماً وعينه والياً على وشقة وجدد له السجل عليها، وعقد بينه وبين الحكم بن المنذر صاحب قلعة ايوب، عقداً في احوالها وأعمالها ومنتهى حدودها مع تجديد البيعة عليها، وبعد ان أقسم كل واحد منهما في المسجد الجامع بقرطبة خمسين يميناً بحضور قاضي الجماعة والحكام والفقهاء والعدول من أهلها وشهد معن بن محمد قاضي سرقسطة على التزامهما للطاعة والوفاء بشروطهما والتصحيح في السر والعلن وقد اقسما على الالتزام بهذه الشروط ثم انطلقا إلى سبيلهما وجعل موسى بن محمد والياً على مدينة وشقة والاعمال التابعة لها، وخلف ابنه عبد الملك رهينة[114].

وفي سنة (٣٢٩هـ/ ٩٤٠م) ارسل الخليفة الناصر قاضيه محمد بن عبد الله بن أبي عيسى ، إلى الثغر الاعلى لإصلاح الاختلاف الذي نشأ بين الأمراء فنفذ إلى ماهناك وتوسط بين جماعتهم فحسم النزاع ، وأشخص إلى الحضرة منهم الحكم بن منذر التجيبي وجماعة من بني رزين[115] والتمس طلب الامان لعبد الملك بن فرتون ، واشار القاضي باستئلافه ، فانفذ إليه الناصر الامان واسقط عنه ما استنزل فيه ، فقدم إلى قرطبة واقام بها مدة ثم سجل له الناصر على ما كان بيده ، وصرفه إلى عمله، بعد أنْ وَصَلَه وكَساه وحَمَلَه[116]، وفي سنة(٣٤٦هـ/957م) وفد على الناصر أمراء بني رزين ومن التف حولهم فوصل إلى الناصر كبيرهم مروان بن هذيل بن رزين الثائر بالسهلة المنسوبة إليهم، فادنوا وأكرموا[117].

المحور الثالث: الوفود والرسل القادمة من البلدان الأوربية.

لم تقتصر الوفود والرسل التي قصدت دار الخلافة في الأندلس على المسلمين فحسب، بل شملت أيضًا وفودًا قادمة من الممالك المسيحية في شمال شبه الجزيرة الإيبيرية وأوربا[١١٨] فضلاً عن الدولة البيزنطية[١١٩]،ويعكس هذا الاتساع في نطاق التمثيل الدبلوماسي المكانة الدولية التي بلغتها الخلافة الأندلسية، بوصفها قوة سياسية وحضارية فاعلة في محيطها الإقليمي والدولي، فقد أضحت قرطبة مركزًا مهمًا لاستقبال البعثات الأجنبية، التي حملت في طياتها أبعادًا متعددة، تراوحت بين التفاوض السياسي، وتنظيم العلاقات السلمية، وتبادل المصالح، وهو ما يكشف عن ديناميكية العلاقات الخارجية للأندلس وتنوعها، ففي سنة(٣٢٢هـ/٩٣٣م) وفدت الملكة طوطة على الناصر لعقد السلم لها ولولدها شانجة بن رذمير وإعانة حفيدها غرسيه بن شانجة على ملكه ومناصرته، فاحتفل الناصر لقدومهم وعقد الصلح لشانجه وأمه، ورد لغرسيه ملكه في جليقية[١٢٠] واقره على بنبلونة واعمالها بعد أنْ كان أهلها قد انتفضوا عليه، وخلع الجلالقة طاعة اردون وبعث للناصر يشكره على فعله، مقابل ذلك اشترط الناصر عليها شروطا منها:(التبرؤ من سائر ملوك النصرانية، وكف الأذى عن المسلمين، وفتح طرقهم، ومعاونة قواد الثغر على كل من عند الطاعة، وأنْ تخلي طوطة سبيل رهائن بني ذي النون المحتجزين عندها)، فتم عقد المعاهدة والموافقة على شروطها، أغدق الناصر على طوطة ومن جاء معها بالهدايا والصلات، فدخل السرور والفرح إلى الجميع وانصرفت طوطة والوفد الذي جاء معها منصرفة إلى بلدها مغتبطة بصفقتها، وعجلت بإطلاق أولاد بني ذي النون إلى آبائهم، واستقامت طاعتها[١٢١].

وفي سنة(٣٢٣هـ/٩٣٤م)عقد الناصر لدين الله سلم رذمير بن اردون ملك جليقية بعد مخاطبته له وتردد رسله إليه في التماسها، فأرسل الخليفة عبد الرحمن الناصر وزيره (يحيي بن إسحاق)[١٢٢]سفيراً ورسولاً إلى رذمير بن اردون ملك جليقية الواقعة في الشمال الغربي من

الأندلس لعقد معاهدة السلم بينهما ولتحديد شروط الصلح التي اتفق عليها هذا الملك مع الخليفة عبد الرحمن الناصر[١٢٣]، كما أسهم اليهود والمستعربين بدور كبير في رئاسة السفارات وخاصة بين الأندلس والممالك المسيحية بكونهم مترجمين للسفارات الوافدة إلى الأندلس وكسفراء لسفارات خارجة من الأندلس إلى الشمال المسيحي بحكم إجادتهم للغة العربية واللاتينية على السواء، ولتمرسهم أسلوب الدبلوماسية إذ حذقوا الحوار السياسي والدبلوماسية في العلاقات الدولية ومن هؤلاء السفراء: (أبو يوسف حسداي بن إسحاق بن عزرا بن شبروط الإسرائيلي)، وهو طبيب يهودي، أثبت مهارته وبراعته في علم الطب والصيدلة، لذلك فقد ضمّه الخليفة عبد الرحمن الناصر إلى فريق أطباء وصيادلة بلاطه وظل به حتى وافته المنية، وقد عرف عن حسداي إلى جانب مهارته الطبية، ذكائه الحاد وأسلوبه الرقيق في التعامل مع الناس، وسعة أدبه وحيلته، مما دفع الخليفة عبد الرحمن الناصر إلى أن يعينه كاتباً له، كما كان يستشيره في أمور الدولة الداخلية والخارجية، ثم جعله مشرفاً على الخزانة العامة ورئيساً للجمارك، وكانت مهمته تشتمل على جمع الرسوم المقررة على المراكب التي كانت تصل أو تغادر بلاد الأندلس[١٢٤]،وقد وصف بأنه: ((احد العصر، الذي لا يعدل به خادم ملك، في الأدب وسعة الحيلة، ولطف المدخل وحسن الولوج))[١٢٥].

فنتيجة لهذه الصفات والجهود المبذولة اختاره الخليفة عبد الرحمن الناصر وجعله مسؤولاً عن مراسم بلاطه، وممثلاً شخصياً عنه في بعض المهام الدبلوماسية التي تحتاج إلى الحنكة والدهاء وحسن التصرف ، وأولى جهود حسداي الدبلوماسية قيام الخليفة عبد الرحمن الناصر بإرساله رسولاً وسفيراً إلى شنيبر بن غيفريد الافرنجي صاحب برشلونة وأعمالها في سنة(٣٢٨هـ/٩٣٩م) ليعقد الصلح بينهما على الشروط التي ارتضاها الناصر وهي:(ان يتعهد شنيبر بالتخلي عن إمداد جميع أعداد الخليفة من النصارى، وان يقوم بحل المصاهرة التي كانت بينه وبين غرسيه بن شانجة حاكم بنبلونة، كما يضم شنيبر كل من يطمئن إليه ممّن جاوره، وفي المقابل يقوم الخليفة عبد الرحمن الناصر بحماية أراضي شنيبر ومسالمة أهل بلاده وتأمين تجارتهم إلى أراضيه)[١٢٦].

لذلك فقد تطلب حماية العلاقات التجارية وضمان استمرارها بين الأمويين، والممالك، والنصرانية إلى قيام الطرفين بعقد معاهدات واتفاقات تجارية بينهم، فقد أشار ابن حيان إلى عقد معاهدة سلم وأمن تجاري عام(٣٢٨هـ/٩٣٩م) بين الأمويين وبلاط برشلونة وقد ناب حسداي بن شبروط عن الخليفة عبد الرحمن الناصر في توقيع معاهدة مع (شنيبر بن غيفريد) صاحب برشلونة، وكان ابرز ما جاء في هذه المعاهدة هو السماح لتجار برشلونة القدوم إلى الأندلس،

وتأمين الرحلات التجارية بين الطرفين، وبعد توقيع المعاهدة أرسل الخليفة الناصر إلى قادتهِ البحريين يطلب منهم عدم التعرض إلى السفن التجارية القادمة من برشلونة وغيرها ممن سولم من هذه الأمة وتأمينهم على دماءهم وأموالهم وكل ما تضمنته سفنهم، يتصرفون في تجارتهم حيث شاءوا ((فوردت مراكبهم إلى الأندلس من هذا الوقت وعظم الانتفاع بهم))[١٢٧].

وفي سنة(٣٢٨هـ/٩٣٩م) أخذت رسل رذمير بالتردد على قرطبة طلبا للسلم، فعهد الخليفة عبد الرحمن الناصر إلى(أحمد بن يعلى) رئاسة السفارة التي أرسلها إلى رذمير بن أردون ملك الجلالقة وكان الغرض من هذه السفارة هو عقد معاهدة السلم والمهادنة بين الخليفة عبد الرحمن الناصر وبلاد الفرنجة وحاكمهم رذمير بن أردون، لهذا انتدب الخليفة أحمد بن يعلى لرئاسة هذه المهمة وأرسل معه رسولين وهم فرتون القومس، وموسى بن ركايش لتقرير شروط السلم بين الطرفين، فخرج أحمد بن يعلى برئاسة الوفد من قرطبة ودخلوا أراضي الفرنجة، وكانت الفترة التي رافقت خروجهم من قرطبة إلى دخولهم إياها سبعة وأربعون يوماً، في بادئ الأمر لم يرض الأمير عن بعض الشروط، فأرسل ثقته أحمد بن يعلى مرة أخرى إلى بلاد رذمير حاكم جليقية لإحكام العهد وتثبيت شروط المعاهدة أو السلم، فأقام أحمد والوفد المكلف معه عند رذمير مدة من الزمن وانصرف عنه بعد إتمام الصلح في أول سنة (٣٢٩هـ/٩٤٠م)[١٢٨] .

وفي سنة(٣٢٩هـ/٩٤٠م)أرسل الخليفة عبد الرحمن الناصر حسداي إلى جليقية، لعقد الصلح مع الملك رذمير بن أردون، والتوسط لإطلاق سراح محمد بن هاشم التجيبي قائد جيش عبد الرحمن الناصر الذي وقع أسيراً في يد الجلالقة ، بعد معركة الخندق(٣٢٧هـ/ ٩٣٨م)، فمكث حسداي في بلاط الملك رذمير بن اردون قرابة سبعة أشهر ساعياً لفك أسر محمد بن هاشم التجيبي، وتكللت مهمته بالنجاح، إذ تمكّن من التأثير في رذمير الذي أحبه وسمع منه وأفتتن به ومال إلى مجالسه، وأنس به وأستمتع بحديثه، حتى أطلق سراح التجيبي، وقد أشار ابن حيان إلى ذلك قائلا:(لما سار حسداي إلى الطاغية رذمير واختبره، خف على قلبه واستماله، ولطف به، حتى أحبه، وسمع منه، وافتتن به، ووالى مجالسته فطال مكثه لديه سبعة أشهر وأياما، ورذمير آنس به ومستمتع بحديثه، مستنيم إليه، مصغ إلى قوله ...))[١٢٩].

وفي هذه الأثناء بعث محمد بن هاشم التجيبي كتاباً إلى الخليفة عبد الرحمن الناصر، يطلب منه أن يرسل كبار أساقفة أهل الذمة في الأندلس إلى رذمير بن اردون للاتفاق معه على فدائه، فأرسل الناصر أسقف مدينة أشبيلية[١٣٠](عباس بن منذر جاثليق)، وأسقف مدينة بجانة[١٣١](يعقوب بن مهران)، وأسقف إلبيرة[١٣٢](عبد الملك بن حسان)، فلما اجتمعوا بقرطبة أوصلهم إلى

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ١١

مجلسه، وأمرهم بالخروج إلى جليقية، والواضح أنَّ التجيبي رأى أنَّه لا يصلح لهذه المهمة إلا النصارى المعاهدون لفك أسره فهم أبناء دين واحد[١٣٣].

وفي السنة نفسها(٣٢٩هـ/٩٤٠م)وفد على الناصر لدين الله (سندريط) رسول شنيير ابن غفريد صاحب برشلونة وابن عمه مجددًا عهده، مؤكدا طاعته ومعه هدية حسنة من طرائف بلده، فأوصله الناصر لدين الله إلى نفسه وقبل هديته وأكرم مثواه، وضاعف مكافأته[١٣٤]،وفي سنة(٣٣٠هـ/ ٩٤١م) وصلت إلى الخليفة عبد الرحمن الناصر أخبار إطلاق سراح محمد بن هاشم التجيبي وقدومه إلى قرطبة ومعه الكاتب حسداي بن شبروط رسول الخليفة إلى رذمير، ووفد النصارى الذي عقد الصلح مع رذمير بن اردون وغيرهم ممن انتدبهم الناصر لهذه المهمة الرسمية[١٣٥].

وفي السنة نفسها(٣٣٠هـ/٩٤١م) وفد على الناصر رسول رذمير بن أردون صاحب جليقية لغرض عقد الصلح بين الطرفين، كما قام الرسول بإرجاع المصحف الذي فقده الناصر اثناء حربه مع الممالك النصرانية وخسارته امامها في معركة الخندق سنة(٣٢٧هـ/٩٣٨م) كما أوصل هدية رذمير المتكونة من ثلاثون اسيرا من اسرى المسلمين والطاف كثيرة، وقد كافأ الناصر رذمير بضعف هديته، ردًا للجميل باسترداده كتاب الله تعالى (مصحف الناصر)[١٣٦].

وفي سنة (٣٣٠هـ/٩٤١م) وفد التجار(الملفيين) لأول مرة إلى الأندلس، عن طريق البحر ونزلوا في قرطبة طلباً للتجارة بما عندهم من أمتعة ولم يسبق لهم دخول الأندلس قبل عهد الناصر سواء عن طريق البحر أو البر، فأعطاهم الخليفة الأمن والأمان وسمح لهم بممارسة تجارتهم ومن السلع التي جاءوا بها من بلدهم كالديباج وفاخر البرفير، وغير ذلك من الأمتعة النفيسة، فقام الناصر بشراء أكثر الأمتعة والسلع وبأثمان معتدلة، واقبل سكان الأندلس على التبضع من هؤلاء وشراء ما يحتاجونه منهم، كما قصدهم التجار الذين تجهزوا منهم بالأمتعة والبضائع المطلوبة في الأسواق، وقد أعجب أهل الأندلس ببضاعتهم ومدحوها وطاروا فرحاً بها، ومن جهة أخرى كسب هؤلاء التجار الأموال وربح ربحاً وفيراً بما درته عليهم تجارتهم، فأخذوا يترددون على الأندلس بين الحين والآخر وأنتفع الناس بهم[١٣٧] .

وفي السنة نفسها(٣٣٠هـ/٩٤١م) أشار ابن حيان إلى قدوم رسول صاحب جزيرة سردانية[١٣٨] يطلب الصلح والألفة وتوثيق الصلات ما بين الطرفين، وقدم معه تجار أهل ملفط، المعروفون بالأندلس (بالملفطانيين) بضروب من تجارتهم النفسية من سبائك الفضة الخالصة، والديباج .. وغير ذلك مما أحرزت منه الفائدة، وحسنت به المنفعة[١٣٩] .

وفي سنة(٣٣٤هـ/٩٤٥م)وفد على بلاط الخلافة في الأندلس رسل دولة الروم فكانت أول سفارة بعث بها صاحب القسطنطينية الامبراطور قسطنطين بن ليون إلى الخليفة الناصر، وكان الوفد محملًا بالعديد من الهدايا النفيسة مع رسالة الامبراطور إلى الخليفة الناصر، وقد استكملت الاستعدادات الرسمية لاستقبال الوفد، وأمر الناصر استقبالهم باستقبال مهيب وفخم وانزالهم باحتفاء وتكريم، فجلس الناصر على سرير الملك بقصر قرطبة واستقبلهم مع غيرهم من الوفود بالعدد والعدة والتعبئة والاجناد فجلس على يمينه ابنه الحكم وجلس باقي أولاده على يساره وانتظم الوزراء والحجاب كل حسب موقعه ودخل الرسل عليهم وتم الاحتفاء بهم واكرامهم واغداق الهدايا عليهم، وقد أصابتهم الدهشة والعجب لما شاهدوه من هول المجلس وفخامته، والترتيب الذي أعد لاستقبالهم وقدموا الرسالة التي جاءوا بها إلى الناصر من ملكهم وفيها وصف هديتهم التي ارسلوا بها وعدد اصنافها، فتسلمتُ منهم الرسالة(١٤٠).

كما أرسل الخليفة عبد الرحمن الناصر سفارة أخرى برئاسة(هشام بن كليب) أو(هشام بن هذيل)،يحمل جواباً من الخليفة الناصر إلى بلاط قسطنطين السابع يؤكد فيه على توثيق العلاقات بين البلدين ،وقد استغرقت سفارة ابن هذيل قرابة سنتين من(٣٣٦- ٣٣٨هـ/ ٩٤٧-٩٤٩م)عاد بعدها إلى الأندلس(١٤١).

وفي سنة(٣٣٨هـ/ ٩٤٩م)وصل رسل ملك الروم صاحب قسطنطينية وافدين على الناصر راغبين في مواصلته والتحالف معه، فاستعد الناصر لاستقبالهم باستقبال مهيب مع الجيش والعدة ودفعوا كتاب ملكهم في رق مصبوغ باللون السمائي مكتوب بالذهب وعليه طابعًا ذهبي ووزنه أربعة مثاقيل على أحد وجوهه صورة المسيح(عليه السلام) وعلى الوجه الاخر صورة قسطنطين وصورة ولده(١٤٢).

كما أرسل الخليفة عبد الرحمن الناصر سفيره (محمد بن الحسين الطبني) (ت٣٩٤هـ/ ١٠٠٣م)(١٤٣)إلى(أردون بن رذمير) ملك جليقية لعقد الصلح وإقرار السلام بين الطرفين وتضمن الصلح جملة من الشروط، وعاد السفير بعد نجاح مهمته إلى الأندلس سنة(٣٤٥هـ/٩٥٦م)(١٤٤).

ومن السفراء المستعربين ربيع بن زيد الأسقف القرطبي(ربيع الأسقفي) أو(ريثموندو)، الذي كان مقرباً من الخليفة عبد الرحمن الناصر وولده الحكم المستنصر(٣٥٠-٣٦٦هـ/٩٦١-٩٧٦م)، وقد أرسله عبد الرحمن الناصر سفيراً إلى هوتو ملك ألمانيا جوابا على سفارة قام بها هوتو إلى بلاط الخلافة في عهد الناصر، الغرض منها تسوية الخلافات القائمة ما بين البلدين وحل بعض المسائل العالقة وقضى عنده سنتين، وقد نجحت السفارة في تحقيق أهدافها وأدت الغرض المنشود منها(١٤٥)، كما ذهب مراراً إلى القسطنطينية واليونان سفيراً برفقة أحمد بن حزم ورجع

بكثير من التحف والهدايا من التماثيل والأحواض والفسيفساء مما استخدم في قصر الزهراء ومسجد قرطبة[١٤٦]، كان ربيع يجيد اللغة العربية واللاتينية، وهو الذي الف للحكم المستنصر التقويم المسمى(كتاب الأزمان ومصالح الأبدان باللغتين اللاتينية والعربية)[١٤٧].

تدلّ الوفادات بشقّيها الإسلامي والأوربي،على مدى القوة والمنعة التي بلغتها الدولة الأموية في عهد عبد الرحمن الناصر،إذ جاءت معلنةً احترامها وتقديرها للخلافة وسعيها إلى إقامة علاقات ودية معها،لما لقيته من حسن استقبال وكرم ضيافة،كما عكست هذه الزيارات صورة حيّة عن الدبلوماسية الإسلامية في الأندلس ،وكان هدف الناصر من الترتيبات الفخمة التي أعدّها للاستقبال إيصال رسالة غير مباشرة ،مفادها أن الدولة الإسلامية في الأندلس دولة قوية راسخة الأركان، تمتلك جيشًا قويًا ومجهزًا ،إلى جانب مؤسسات اقتصادية وصناعية متطورة.

الخاتمة:-

توصلنا من خلال بحثنا الموسوم :(الوفود والرسل القادمة إلى دار الخلافة في الأندلس (٣٠٩-346هـ/٩٢١- ٩٥٧م) من خلال كتاب المقتبس لابن حيان إلى النتائج الآتية:-

أولاً:اضطلعت الدولة الأموية في الأندلس، في عهد عبد الرحمن الناصر لدين الله، بدورٍ محوري في الحفاظ على التوازنات السياسية في الحوض الغربي للبحر المتوسط خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين (العاشر والحادي عشر الميلاديين).

ثانيًا:شهدت دار الخلافة في عهد الخليفة الناصر نشاطًا دبلوماسيًا ملحوظًا تمثل في استقبال وفود ورسل من مختلف أنحاء العالم الإسلامي وأوروبا، ولم يقتصر دورها على نقل الأخبار، بل أسهمت في ترسيخ مكانة الخلافة الأموية في الأندلس وإبراز نفوذها الإقليمي، من خلال توطيد العلاقات مع القوى المجاورة وبناء شبكة من التحالفات والمعاهدات، مما عزّز الاستقرار الداخلي ووحّد الجهود في مواجهة التحديات المشتركة.

ثالثًا:تنوّعت أغراض الوفود والرسل القادمة إلى دار الخلافة في الأندلس خلال فترة البحث، وشملت أبعادًا سياسية ودبلوماسية، وعسكرية واقتصادية وثقافية،إذ هدفت إلى تقديم الولاء وتجديد البيعة، وعقد التحالفات،وطلب الدعم والإمدادات.

رابعًا:كان لتبادل الوفود والرسل بين الأندلس والدول المجاورة أثر بارز في تعزيز العلاقات الاقتصادية، إذ أسهم في تنشيط التجارة وتسهيل حركة التنقل، مما أتاح للأندلس تصدير منتجاتها والاستفادة من السلع الواردة إليها،الأمر الذي أدى إلى دعم الاقتصاد المحلي وتوسيع العلاقات التجارية الإقليمية.

خامسًا:كما مثلت الوفود جسراً رئيسياً لنقل العلوم والفنون بين الأندلس وبقية العالم الإسلامي، فقد كانت قرطبة في تلك الفترة مركزًا علميًا وثقافيًا مزدهرًا، واستفادت الوفود من مكتباتها ومعاهدها العلمية لنقل المعارف والخبرات إلى بلادهم، وأسهمت هذه الحركة الثقافية في تعزيز مكانة الأندلس كحاضنة للعلم والفكر ورفدت النهضة العلمية والفكرية التي اشتهرت بها ،ممّا جعلها أحد أبرز مراكز النهضة الفكرية في العالم الإسلامي.

سادسًا:اتّسمت مراسم استقبال الوفود بالحفاوة والاحتفالات الرسمية التي عكست قوة الخلافة وهيبتها، حيث قدّم الخليفة هدايا ثمينة للوفود،في إطار رؤية استراتيجية هدفت إلى ترسيخ دور الأندلس بوصفها قلبًا نابضًا في العالم الإسلامي، قادرًا على مواجهة التحديات وبناء علاقات متينة مع الجوار.

سابعًا-ولم يقتصر دور الخليفة على استقبال الوفود والرسل والاحتفاء بهم ،بل امتدّ ليشمل إرسال السفراء نيابةً عنه بهدف توثيق العلاقات وتوطيدها بين الأطراف المختلفة.

هوامش البحث:-

(١)هو حيان بن خلف بن حسين بن حيان بن محمد بن حيان بن وهب بن حيان، يكنى ابو مروان ويعرف بـ(القرطبي) والشهير بابن حيان ولد عام (٣٧٧هـ/٩٨٧م) في مدينة قرطبة بالأندلس، وهو من اهل قرطبة وصاحب تاريخها وهو مولى لبني امية، وكان جده حيان مولى لعبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ،اما والده خلف بن الحسين فقد كان من كتاب الحاجب المنصور بن أبي عامر(٣٦٦هـ-٣٩٢هـ/ ٩٧٦- ١٠٠١م)) .ينظر:ابن بشكوال،الصلة،ج١،ص٢٤٧؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ،ج٢، ص٢١٨.

(٢)ابن خلكان،وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان ،ج٢،ص٢١٨.

(٣)ابن بشكوال، الصلة،ج١،ص٢٤٧؛ابن خلكان،وفيات الاعيان،ج٢،ص٢١٨-٢١٩.

(٤) ابن حزم، رسالة في فضل الأندلس،ص١٨٤؛ ابن حيان،المقتبس(عهد الخليفة الحكم المستنصر بالله)،تحقيق:الحجي، مقدمة المحقق،ص١٢-١٤؛المقتبس(عهد الخليفة الحكم المستنصر بالله)،تحقيق: صلاح الدين الهواري،ص٩؛ المقتبس (عهد الأمير عبد الله) تحقيق: إسماعيل العربي، ص٧-٩؛الحميدي ، جذوة المقتبس، ج١،ص٣١٢-٣١٣؛ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٢، ص٢١٨.وينظر: بالنثيا ،تاريخ الفكر الأندلسي ،ص٢٠٨ .

(٥)ابن حزم ، رسالة في فضل الأندلس ، ص١٨٤.

(٦)ابن حيان ، المقتبس (عهد الخليفة الحكم المستنصر بالله) ، تحقيق: الحجي، ص١٣.

(٧)وهو الحكم بن هشام المعروف بالربضي(١٨٠- ٢٠٦هـ/ ٧٩٦- ٨٢٢م)كان شجاعاً باسلاً ،أديباً ، متفنناً ، خطيباً مفوهاً ،وشاعراً مجوداً ،وهو الذي أوقع بأهل الربض القبلي،وأمر بهدمه، وحراثته وزراعته بعد ان قتل من أهله مقتلة عظيمة . للمزيد من التفاصيل.ينظر:ابن الآبار، الحلة السيراء،ج١، ص٤٣-٤٧؛ ابن عذارى ، البيان المغرب، ج٢، ص٦٨-٨٠.

(٨)هو عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن المعروف بالأوسط (٢٠٦-٢٣٨هـ/٨٢١-٨٥٢م)،تولى الحكم بعد وفاة أبيه كان شاعراً أديباً ، وكانت له غزوات كثيرة وفتوحات في دار العدو شهيرة ، وتنسب اليه بالعديد من الاعمال الجليلة..للمزيد من التفاصيل ينظر:ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس،ج١،ص٢٨-٢٩؛ ابن عذارى،البيان المغرب،ج٢،ص٨٠-٩٣.

(٩)ابن حيان، المقتبس،تحقيق:مكي(عهد الأمير الحكم بن هشام وولده عبد الرحمن)ج٢،ص٧-٤٦٣.

(١٠)ابن حيان،المقتبس(تكملة عهد الأمير عبد الرحمن بن الحكم الأوسط)،تحقيق:مكي،ص١٤٣-٢٣٢.

(١١)هو الأمير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام (٢٣٨-٢٧٣هـ/٨٥٢-٨٨٦م)،تولى الحكم بعد أبيه ،يكنى أبا عبد الله،كان محباً للعلوم ،مؤثراً لأهل الحديث،حسن السيرة فصيحاً ، بليغاً ،يؤثر الحق وأهله،ذو اخلاق جميلة ومكارم حميدة،مؤمولاً محبوباً في جميع البلدان.ينظر:الحميدي، جذوة المقتبس،ج١،ص٤٠؛ابن عذارى، البيان المغرب ،ج٢، ص٩٣-١١٣.

(١٢)المقتبس من أنباء أهل الاندلس(عهد الأمير محمد)،تحقيق:مكي، ص١٠١-٣٩٩.

(١٣) ابن حيان ،المقتبس من أنباء أهل الأندلس(عهد الأمير الحكم بن هشام وولده عبد الرحمن)،تحقيق:مكي، ج٢،ص٧-٤٦٣؛المقتبس(تكملة عهد الأمير عبد الرحمن بن الحكم)،تحقيق: مكي ،ص١٤٣-٢٣٢؛ ؛المقتبس من أنباء أهل الاندلس(عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن)،ص١٠١-٣٩٩.

(١٤)هو الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم (٢٧٥- -٣٠٠هـ/٨٨٨-٩١٢م)تولى الحكم بعد أخيه المنذر، كان اديباً شاعراً بليغاً،بصيراً باللغة ،توفي سنة ثلاثمائة هجرية بعد ان بلغ من العمر اثنتين وسبعين سنة، فكانت إمارته خمساً وعشرين سنة ،.للمزيد من التفاصيل.ينظر:ابن الابار،الحلة السيراء،ج١، ص١٢٠-١٢٤.

(١٥)ابن حيان،المقتبس(عهد الخليفة الحكم المستنصر بالله)، تحقيق الحجي، مقدمة المحقق، ص١٣؛المقتبس(عهد الأمير عبد الله)،ص٦-١٦٩.

(١٦)هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية (٣٠٠-٣٥٠هـ/ ٩١٢- ٩٦١م)،هو من اكثر حكام بني امية في المغرب والأندلس سلطاناً ،واعلاهم شاناً، تولى الحكم بعد جده الامير عبد الله بن محمد سنة (٣٠٠هـ/٩١٢م)أول من اطلق عليه لقب الخليفة و امير المؤمنين، والناصر لدين الله .للمزيد من التفاصيل.ينظر:ابن الابار، الحلة السيراء،ج١،ص١٩٧-٢٠٠؛ابن عذارى،البيان المغرب ،ج٢،ص١٥٦-٢٣٢.

(١٧)ابن حيان ،المقتبس(عهد الخليفة الناصر لدين الله)، تحقيق:شالميتا،ج٥،ص٧-٥٠٥؛ وينظر: زيان ،المؤرخ الأندلس الكبير ابن حيان ،ص ٤٥٧.

(١٨)وهو ثاني حكام بني امية ممن تلقبوا بلقب الخليفة، تولى الحكم بعد أبيه عبد الرحمن الناصر لدين الله أشتهر الخليفة الحكم المستنصر(٣٥٠-٣٦٦هـ/٩٦١-٩٧٦م)، بأنه كان راعياً للعلم والعلماء، وكثير الاهتمام بالكتب والمكتبات، فلم يبلغ أحد مابلغه الحكم من حبه وشغفه بجمع الكتب والبحث عن النادر منها ،وكان له وكلاء من التجار في جميع البلدان،يبعث لهم بالأموال لشراء الكتب بأغلى الأثمان.للمزيد من التفاصيل.ينظر: الضبي،بغية الملتمس، ج١،ص٤٠-٤٢؛ ابن الابار، الحلة السيراء، ج١،ص٢٠٠-٢٠٥؛ ابن عذارى،البيان المغرب،ج ٢٣٣-٢٥٣.

(١٩)ابن حيان ،المقتبس(عهد الأمير الحكم بن هشام وولده عبد الرحمن الأوسط)، تحقيق: مكي ، السفر الثاني ،مقدمة المحقق ،ص٢١؛ المقتبس(عهد الخليفة الحكم المستنصر)، تحقيق: الحجي، ص١٤-١٥؛المقتبس(عهد الخليفة الحكم المستنصر)،تحقيق:صلاح الدين الهواري،ص٩.

(٢٠)هو محمد بن عبد الله بن عامر بن أبي عامر بن عبد الملك المعافري،أمير الأندلس في دولة المؤيد بالله هشام بن الحكم المستنصر بالله والغالب عليه، وقد تصرف في عهد الخليفة الحكم المستنصر في الامانات والقضاء،فضلاً عن تقلده خطتي الشرطة الوسطى والعليا والمواريث،وكان بن أبي عامر حسن الدراية بالمسائل المالية،واسع الخبرة بشؤون الإدارة حتى لقب بفتى الدولة. للمزيد من التفاصيل ينظر:ابن الآبار،الحلة السيراء،ج١، ص٢٦٨ -٢٧٧ ؛ابن عذارى، البيان المغرب ،ج٢، ص٢٥١-٣٠١.

(٢١) ابن حيان، المقتبس(تكملة عهد الأمير عبد الرحمن بن الحكم)،تحقيق:مكي،ص١١-١٦.وينظر: زيان،علي

،المؤرخ الأندلسي الكبير ابن حيان مكانته ومؤلفاته ، وموارده ومنهجه في كتابه المقتبس،مجلة علوم الانسان

والمجتمع ،العدد (٧) ٢٠١٣م ، ص٤٦٠.

(22) وهي مدينة كبيرة من مدن الاندلس تقع في وسط الاندلس وكانت سريراً لملكها وقصبتها وبها كانت ملوك بني امية وهي معدن الفضلاء ومنبع النبلاء من ذلك الصقع وبينها وبين البحر خمسة أيام وهي اشهر مدن الاندلس وليس لها في المغرب شبيه في كثرة أهلها وسعة الرقعة.للمزيد من التفاصيل .ينظر:ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤،ص٣٢٤-٣٢٥. (23) الزبيدي،طبقات النحويين واللغوين ،ص٣٠٢؛ابن الفرضي ،تاريخ علماء الأندلس،ج١، ص٩٥؛ابن حزم ،رسالة في فضل الأندلس،الصفحات،١٧٢،١٨٣-١٨٤؛ابن حيان ، المقتبس(عهد الأمير الحكم وولده عبد الرحمن)، تحقيق: مكي، ج٢، ص١٠١، ١٠٣، ١٠٥، ١٤٠، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٨، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٨٠؛المقتبس(عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن)،تحقيق:مكي،ص١٠٢، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٥، ١٥٢، ٢٣٦، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٧٠، ٢٧٥، ٣٠٤، ٣٠٧؛المقتبس(عهد الخليفة الناصر)، تحقيق شالميتا،ج٥، ص٢٤، ٣٠، ٥٣، ٥٤، ص٦٩، ٨٥، ١٠٤، ١١٦، ١٢٠، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٨، ١٤٧، ١٥٩، ١٧٢، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٣١؛الحميدي ، جذوة المقتبس، ج١، ص١٦٨؛الضبي، بغية الملتمس،ج١،ص١٩٤؛ الفيروز آبادي، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ص٨٦؛السيوطي ،بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ،ج١،ص٣٨٥.

(24)وهي مدينة تقع في الإقليم الثالث ، من نواحي افريقية ، وقد اختطت من قبل عقبة بن نافع الفهري أيام معاوية بن أبي سفيان ، وكانت محاطة بسور من لبن وطين ، أكثر ماءها مالح لا يساغ وشرب أهلها من المواجل التي تتجمع فيها مياه الأمطار وكذلك الأودية ،وهي قاعدة البلاد الافريقية وام مدائنها وكانت من اكبر مدن المغرب نظراً ، وأكثرها بشراً ،وايسرها أموالاً ،واوسعها احوالاً ،واربحها تجارة ،وأكثرها جباية .للمزيد من التفاصيل ينظر:الحميري، الروض المعطار، ص٤٨٦-٤٨٧. (25) الحميدي،جذوة المقتبس، ج١، ص١٥٨؛ الضبي،بغية الملتمس،ج١،ص١٨٣.

(26) ابن حزم، فضائل الأندلس ، ص١٧٥؛ابن حيان ، المقتبس، تحقيق: الحجي،ص٣٣؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ج١، ١٥٨؛الضبي، بغية الملتمس، ج١،ص١٨٢-١٨٣؛ابن الآبار، التكملة لكتاب

الصلة،ج١،ص٢٩٤،ج٢، ص١٥٥.وينظر: بالنثيا،تاريخ الفكر الأندلسي،ص٣٠٩؛ريبيرا:خوليان،التربية الإسلامية في الاندلس،ص١٦٠-١٦١ .

(27) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج٢، ص٧٤٧-٧٤٨؛ ابن حزم،رسالة في فضل الأندلس ، ص١٨١؛ ابن حيان ، المقتبس(عهد الأمير الحكم وولده عبد الرحمن)، تحقيق: مكي، ج٢، ص١١٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٨٣، ٢٠١، ٣٤١؛ المقتبس(عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن)،تحقيق:مكي ، ص١١٠، ١٣١، ١٣٩، ١٧١، ١٧٥، ٣١٥، ٣٤٣؛المقتبس(عهد الأمير عبد الله)، تحقيق: إسماعيل العربي، ص١٨، ١٠٨، ١٥١.

(28) ابن حيان ، المقتبس(عهد الخليفة الناصر)، تحقيق: شالميتا، السفر الخامس،ص٦٥، ٩١، ١٢٤ ، ١٤٦، ١٦١؛ابن الابار، التكملة،ج٤،ص٣٥؛ ابن عبد الملك المراكشي،الذيل والتكملة،السفر(٥)، ق١، ص١٤١-١٤٣.

(29)ينظر:على سبيل المثال:ابن حيان ، المقتبس(عهد الأمير الحكم وولده عبد الرحمن)، تحقيق: مكي ، ج٢، ص٩٩، ١٠٠، ١٠٦، ١١٨، ١٢٣، ١٢٩، ١٣٥، ١٤٧، ١٩١، ٣٤٢، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٨٣، ٤٠٧، ٤٣١، ٤٤٢، ٤٥٢، ٤٥٥؛المقتبس(عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن)،تحقيق:مكي،ص١٠٤، ١٧٦، ٢٦٥، ٢٩٥، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٤١، ٣٤٦، ٣٦٠، ٣٩٣؛ المقتبس(عهد الأمير عبد الله) : تحقيق: اسماعيل العربي،ص٥٣، ٧٢، ٧٨، ٨٢، ١٠٨، ١١٠، ١١٢، ١١٦، ١٢٨، ١٣٠، ١٣١، ١٤٣، ١٤٩، ١٦٠؛المقتبس(عهد الخليفة الناصر)، تحقيق :شالميتا وآخرون،ج٥، ص٢٧٢، ٣٠٥ ، ٣٤٤، ٣٥٧، ٣٩٣، ٤١٣، ٤٣٢، ٤٣٦، ٤٤٤؛المقتبس(عهد الخليفة الحكم المستنصر)،تحقيق: الحجي، ص٣٩، ٦٢، ٩٦؛ ابن الآبار، التكملة لكتاب الصلة ،ج٤، ص٤؛ ابن عبد الملك المراكشي،الذيل والتكملة ، السفر الخامس، القسم الثاني، ص٤٩١.وينظر:علي زيان ، المؤرخ الأندلسي الكبير ابن حيان، ص٤٥٨ .

(30)للمزيد من التفاصيل ينظر:ابن جلجل،طبقات الاطباء والحكماء،ص ٨٨- ٩٠؛ابن حيان ، المقتبس(عهد الخليفة الحكم المستنصر)، تحقيق : الحجي ، ص٣٦؛ابن أبي اصيبعة ،عيون الانباء في طبقات الاطباء، ص ٤٨١-٤٨٢ .

(31)ابن الفرضي،تاريخ علماء الأندلس،ج١،مقدمة المحقق،ص٧-١٦؛ابن حيان ، المقتبس(عهد الأمير الحكم وولده عبد الرحمن)، تحقيق: مكي، ج٢،ص٢٢٠، ٢٢٤، ٢٤٤، ٣٧١، ٣٨٥؛المقتبس(عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن)،تحقيق:مكي ،ص١٢٧، ١٦٣، ١٧٩، ١٨٩، ٢٠٠، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٦٠؛المقتبس(عهد الأمير عبد الله)، تحقيق:إسماعيل العربي،ص١٥٤؛المقتبس(عهد الخليفة الناصر) ، تحقيق:شالميتا،ج٥،ص٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٤٤؛ابن بشكوال،الصلة،ج١،ص٣٩١-٣٩٥.وينظر:بالنثيا، تاريخ الفكر الأندلسي،ص٢٧٠-٢٧٢.

(32) زيان ،المؤرخ الأندلسي الكبير ابن حيان، ص٤٦٠-٤٦١.

(33)ابن حيان، المقتبس(عهد الخليفة الحكم المستنصر)، تحقيق:الحجي ،ص١٢، ١٤٤.

(34)ابن حيان ،المقتبس(عهد الخليفة الحكم المستنصر)، تحقيق:الحجي،ص١٢، ٦٧، ١١٨، ١٤٠، ١٤١، ٢٢٣.

(35) ابن حيان ، المقتبس(عهد الخليفة الحكم المستنصر)، تحقيق: الحجي، ص٤٤،٤٧، ٥١.

(36)خضر،حازم عبد الله،أبو مروان ابن حيان اديباً وكاتباً، مجلة المناهل ، ع٢٩،السنة الحادية عشرة،الرباط – المغرب،١٩٨٤،ص١٩٤.

(37)ابن حيان ، المقتبس(عهد الخليفة الحكم المستنصر)، تحقيق: الحجي، مقدمة المحقق ص١١-١٢؛وينظر: زيان ، المؤرخ ابن حيان ، ص٤٦٢.

(38)ابن حيان ، المقتبس(عهد الخليفة الحكم المستنصر)،تحقيق: الحجي مقدمة المحقق،ص١١-١٢.

(39)ابن حيان، المقتبس(عهد الأمير الحكم وولده عبد الرحمن)،تحقيق:مكي،ج٢،ص٧-٤٦٣؛المقتبس(تكملة عهد الأمير عبد الرحمن الأوسط)،تحقيق:مكي،١٤٣- ٢٣٢؛المقتبس(عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن)، ص١٠١-٣٩٩؛ المقتبس(عهد الأمير عبد الله)،تحقيق:إسماعيل العربي،ص٦-١٦٩؛المقتبس(عهد الخليفة الناصر)،تحقيق:شالميتا،ج٥،ص٧-٥٠٥؛ المقتبس(عهد الخليفة الحكم المستنصر)،تحقيق:الحجي،ص١١-٢٤١؛المقتبس(عهد الخليفة الحكم المستصر)،تحقيق: صلاح الدين الهواري،ص٥-١٨٧.

(40) ابن حيان،المقتبس(عهد الأمير الحكم بن هشام وولده عبد الرحمن الوسط)،تحقيق: مكي، ج٢، ص٤١٢-٤١٤؛المقتبس، تحقيق:شالميتا، ج٥، ص١٠٣-١٠٤، ١٠٩، ٢٠٨، ٢٥٠-٢٥٢، ٤٧٦- ٤٧٨.

(41)ابن حيان،المقتبس(عهد الأمير الحكم بن هشام وولده عبد الرحمن الوسط)،تحقيق: مكي،ج٢،ص٢٩٠-٢٩١؛المقتبس(عهدالخليفة الناصر)،تحقيق: شالميتا،ج٥، ص٢٤٣-٢٤٤.

(42)ابن حيان ، المقتبس(عهد الخليفة الناصر)، تحقيق: شالميتا، ج٥، ص٤٥٦-٤٥٧.

(43)ابن حيان،المقتبس(عهد الحكم وولده عبد الرحمن)،تحقيق: مكي ، ج٢، ص٢١٩-٢٢١، ٢٣٤-٢٣٨، ٢٣٨-٣٦٩، ٣٠٧-٤٠٦؛المقتبس(عهد الخليفة الناصر)،تحقيق: شالميتا،ج٥، ص٤٧٩-٤٨٠.

(44)ابن حيان،المقتبس،تحقيق:شالميتا،ج٥، ص١٠٩-١١٠، ١٧٣، ١٩٨ ، ٣٦٦، ٤٧٣، ٤٧٧، ٤٧٩ .

(45)زيان،المؤرخ الكبير ابن حيان، ص٤٥٧، ٤٦١. للمزيد من التفاصيل عن ابن حيان ،ومؤلفاته ،وموارده ،ومنهجه في الكتابة التاريخية.ينظر:حسين، بكرو ،علم التاريخ بالأندلس(إبن حيان القرطبي أنموذجاً)، رسالة ماجستير ،جامعة الدكتور مولاي الطاهر –سعيدة ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية –الجزائر ،٢٠١٧-٢٠١٨؛حويدش،كريمة،أبو مروان القرطبي وإسهاماته في الكتابة التاريخية (٣٧٧-٤٦٩هـ/٩٩٧-١١٧٦م) ،رسالة ماجستير ،جامعة محمد بو ضياف –المسيلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،٢٠١٨-٢٠١٩م؛طارق، ورد، أبو مروان بن حيان ومنهجه التاريخي من خلال كتاب المقتبس،رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية،جامعة وهران ،٢٠٠٥م.

(46)ابن حيان،المقتبس،تحقيق:شالميتا،ج٥، ٢٥٥-٢٦٩، ٢٨٨ -٣١٢، ٣٢٥-٣٣٠، ٣٤٧-٣٥٤.

(47)ابن حيان،المقتبس،تحقيق:شالميتا،ج٥، ٣١٢-٣١٤، ٣٢٩، ٣٨٢، ٣٨٦-٣٩٠، ٤٦١.

(48) فيلالي،العلاقات السياسية،ص٢٧٥.

(49)ابن حيان،المقتبس،تحقيق:شالميتا،ج٥،ص ٢٥٨، ٢٩٩، ٣٠٧-٣٠٨، ٤٠٤، ٤٥٤-٤٥٥ .

(50)ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس،ج٢، ص٧١٨؛القاضي عياض، ترتيب المدارك ، ج٦، ص٩٧؛ جمهرة تراجم فقهاء المالكية ، ج١، ص١١٣٢؛ النباهي،تاريخ قضاة الأندلس، ص٥٩-٦٠؛ ابن فرحون المالكي، الديباج المذهب، ج٢،ص٢٢٤-٢٢٥؛المقري،نفح الطيب،ج٢، ص١٥؛ ابن مخلوف،شجرة النور الزكية ،ص١٣٢.

(51)الخشني،قضاة قرطبة،٢٣٥-٢٣٦؛ ابن خاقان،تاريخ الوزراء والكتاب،ص١٢٤-١٢٥.

(52)ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج٢، ص٧١٩؛ القاضي عياض ، ترتيب المدارك، ج٦، ص٩٧- ٩٩ ، النباهي ، تاريخ قضاة الأندلس ، ص٦٠؛ المقري ، نفح الطيب، ج٢، ص١٥.

(53) ابن حيان،المقتبس ،تحقيق: شالميتا،ج٥،ص٢٥٨؛ القاضي عياض، ترتيب المدارك ، ج٦، ص٩٩.للمزيد من التفاصيل .ينظر: نصيرة ، طيطح ،سفارات بلاط الدولة الأموية، ص٢٩٥-٣٠٢،ص٣٠٤-٣٠٦.

(54) المقتبس ، تحقيق: شالميتا، ج٥، ص٢٥٦-٢٥٨.

(55) ينظر على سبيل المثال :ابن حيان،المقتبس،تحقيق: شالميتا،ج٥،ص٢٥٦- ٢٦٩؛ ٢٩٩، ٣٠٧-٣٠٨،فيلالي ، العلاقات السياسية، ص١٤٠-١٤١ ؛شحاته، موقف الأمويين في الأندلس من التوسع الفاطمي، ص٥٢٤-٥٢٥.

(56) وهي إحدى قواعد المغرب العربي وأشهر مدنه ومرساها من اشهر المراسي المطلة على البحر ، تقابل الأندلس على طرف الزقاق مابين البر والجزيرة ، وهي مدينة حصينة تشبه المهدية في افريقية وبينها وبين فاس عشرة أيام ، ينسب إليها جماعة من الاعيان واهل العلم ....ينظر :ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج٣، ص١٨٢-١٨٣.

(57) ابن حيان، المقتبس، تحقيق: شالميتا، ج٥، ص٢٨٨_٢٨٩.

(58) ابن حيان، المقتبس، تحقيق: شالميتا، ج٥، ص٢٨٩_٢٩٠.وينظر :فيلالي،عبد العزيز، العلاقات السياسية ،ص١٤٨-١٥٠.

(59)هو محمد بن خزر بن صولات المغراوي الزناتي زعيم قبيلة زناتة ، وملك تاهرت ووهران وتلمسان وسائر بلاد زناتة ،ومناطق واسعة من المغربيين الأوسط والاقصى، وكان محمد بن الخير من اكبر حكام زناتة واكثرهم جمعاً وأشجعهم جنداً واشدهم اخلاصاً لبني امية.ينظر :ابن الخطيب،أعمال الأعلام، ق٢، ص٣٥٩.

(60)هو موسى بن أبي العافية بن باسل بن أبي الضحاك زعيم مكناسة البربرية ملك مدينة فاس سنة (٣١٣هـ/٩٥٢م)، ولما ملكها أجلى الادارسة عن بلادهم،واخرجهم عن ديارهم وملك أصيلة وشالة وغيرها من بلاد بني ادريس ولجأ اكثرهم إلى قلعة حجر النسر،التي ابتناها ابراهيم بن محمد بن القاسم ونازلهم عازما على استئصالهم ، كما ملك تازة وتسول والكاي وطنجة والبصرة وغيرها من أعمال المغرب الاقصى،قتل في بلاد ملوية سنة(٣٤١هـ/٩٥٢م) ينظر :ابن أبي زرع ، الانيس المطرب بروض القرطاس، ص٨٣-٨٧؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ج٢، ص٣٧٩-٣٨٠؛ تاريخ المغرب في العصر الوسيط(القسم الثالث) ، ص٢١٣-٢١٧؛القاضي المكناسي، جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس،القسم الأول ،ص٣٤٠-٣٤٢.

(61) ابن حيان ، المقتبس، تحقيق:شالميتا،ج٥،ص٢٩١- ٢٩٩.وينظر: فيلالي، العلاقات السياسية،ص١٥٠.

(62)مفاخر البربر،ص٩٤.وينظر: فيلالي، العلاقات السياسية ، ص١٤٠؛ شحاته، موقف الأمويين ،ص٥٢٤ .

(63)ابن حيان ، المقتبس، تحقيق: شالميتا ،ج٥،ص٣٦٩-٣٧١؛ ابن عذاري، البيان المغرب ، ج٢، ص٢٠٤.وينظر :فيلالي، العلاقات السياسية ، ص١٦١؛بوتشيش، إبراهيم القادري،الفاطميون ومشروع غزو الأندلس /صراع خلافتين إسلاميتين في غرب البحر المتوسط خلال القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي ، دورية كان التاريخية ،العدد (٤٥) السنة الثانية عشرة ، ٢٠١٩م، ص١٨٥-١٩٤.

(64)ابن حيان،المقتبس،تحقيق: شالميتا ،ج٥ ،ص٣٠١-ص٣٠٧.وينظر:فيلالي، العلاقات السياسية،ص١٥٥-١٥٧.

(65)هو الامير أبو العيش أحمد بن قاسم بن كنون بن محمد بن القاسم بن ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسين ،كان عالما فقيها،حافظا لتواريخ الملوك وأيام الناس وانساب قبائل العرب والبربر،كما كان شجاعاً كريماً ويعرف بالفاضل ، كان مائلاً إلى بني مروان متشيعاً فيهم ثم قطع الدعوة في جميع بلاده على الفاطميين ، وخطب لعبد الرحمن الناصر في جميع منابر اقليمه.للمزيد من التفاصيل ينظر: ابن أبي زرع الفاسي، الانيس المطرب، ص٨٧-٨٩؛ ابن الخطيب، اعمال الاعلام ، ق٢، ص ٣٨١؛تاريخ المغرب في العصر الوسيط (القسم الثالث) ، ص٢١٨-٢١٩؛السلاوي، الاستقصا لاخبار دول المغرب الاقصى، ج١، ص٢٥١-٢٥٣.

(66)ابن حيان ، المقتبس، تحقيق:شالميتا، ج٥،ص٣٠٧-٣١٢.وينظر: فيلالي، العلاقات السياسية ، ص١٥٧.

(67)ابن حيان ، المقتبس، تحقيق:شالميتا ، ج٥،ص٣٨٦- ٣٩٠.

(68)ابن حيان،المقتبس، تحقيق:شالميتا،ج٥،ص٤٥٩.وينظر:التازي،التاريخ الدبلوماسي للمغرب،م٤،ص١٨٥.

(69) وهو منذر بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قاسم بن عبد الملك بن نجيح النفزي ثم الكزني،من أهل قرطبة يكنى أبا الحكم وينسب إلى البربر في فخذ منهم يدعى (كزنة)كان عالماً باختلاف العلماء تولى قضاء مدينة ماردة وما حولها من مدن الجوف وتولى قضاء الثغور الشرقية ثم عهد إليه قضاء الجماعة بعد القاضي محمد بن عبدالله بن أبي عيسى، وكان خطيباً بليغاً وشاعراً،صلباً، صارماً، حسن الخلق خفيف الوطأة،سهل الجانب كثير الدعابة.ينظر: الخشني ، قضاة قرطبة ،ص٢٣٧؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج٢،ص٨٤٥-٨٤٧ .

(70)ابن حيان،المقتبس،تحقيق:شالميتا،ج٥،ص٤٦٠؛ابن خلدون ،العبر،ج٦،ص١٧٩.وينظر:فيلالي، العلاقات السياسية ، ص١٦٨.

(71)وهي مدينة جليلة قديمة البناء عليها سور على سيف البحر وفيها أسواق كثيرة وعيون على البحر طيبة وشربهم منها وفيها اثار عجيبة تدل على انها كانت دار مملكة لسابق الامم ،ولها بادية كبيرة وجبال اغلب سكانها من البربر واكثر أموالهم من المواشي والبقر والغنم التي ترعى في الجبال وتشتهر بالعسل والسمن والتين وتتميز بمناعتها .ينظر:ابن حوقل ، صورة الأرض، ص٧٦؛ البكري، المغرب،ص٦٦؛مجهول ، الاستبصار، ص١٣٢.

(72)ابن حيان،المقتبس،تحقيق:شالميتا،ج٥،ص٤٦٠-٤٦١.وينظر:التازي، التاريخ الدبلوماسي،م٤،ص١٨٦.

(73)هو أبو بكر سليمان بن باج،كان أديبًا وطبيبًا نبيلًا برز خلال عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر لدين الله (٣٠٠-٣٥٠هـ/ ٩١٢- ٩٦١م) ، وخدمه بالطب وعالجه من الرمد الذي أصابه، كما اشتهر في علاج العديد من الأمراض المنتشرة آنذاك. ينظر:ابن جلجل ، طبقات الأطباء والحكماء، ص١٠٢-١٠٣.

(74)ابن حيان ، المقتبس، تحقيق:شالميتا ،ج٥،ص٤٦١. وينظر: فيلالي، العلاقات السياسية ، ص١٦٩.

(75) ابن عذاري ، البيان المغرب، ج٢،ص٢١١-٢١٢.

(76) ابن عذاري ، البيان المغرب، ج٢،ص٢١٢ .

(77)هو حميد بن يصل المكناسي قائد عسكري ميداني كان مواليا للفاطميين في عهد عبيد الله المهدي الفاطمي،ثم حالف الناصر ودخل في طاعته .ينظر ابن عذاري، البيان ،ج٢، ص٢١٥.

(78) ابن عذاري ، البيان المغرب، ج٢،ص٢١٢ .وينظر: فيلالي، العلاقات السياسية ، ص١٧٣؛ التازي، التاريخ الدبلوماسي للمغرب، المجلد الرابع ،ص١٨٩.

(79) هو مخلد بن كيداد بن سعد الله بن مغيث بن كرمان بن مخلد بن عثمان بن وريمت بن تبقراسن بن سيمدان بن يفرن ،المشهور بلقب صاحب الحمار ويرجع نسبه إلى قبيلة زناتة المعروفة بعدائها للدولة الفاطمية ،وكان أبو يزيد احد الائمة الاباضية النكارية بالمغرب وكان يركب الحمار وتسمى بشيخ المؤمنين .ينظر: ابن عذارى، البيان المغرب، ج١، ص٢١٦-٢١٧.للمزيد من التفاصيل عن أبو يزيد مخلد بن كيداد ينظر:حمود ، سادسة حلاوي ،الدولة الفاطمية وثورة أبي يزيد الخارجي في المغرب الإسلامي (٣٢٣-٣٣٦هـ/٩٣٤-٩٤٧م)، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ،العدد (٢٤) ،٢٠١٧م، ص٣٠٧-٣٢٢.

(80)وهي مدينة تقع بافريقية بينها وبين القيروان أربعة أيام واكثرها بساتين ولم يكن بافريقية أطيب من هواءها ولا اعدل نسيما وارق تربة منها ،اشرف على بناءها إبراهيم بن احمد بن الاغلب وانتقل إليها من مدينة القصر القديم وبنى بها قصورا عجيبة وجامعا وعمرت الأسواق والحمامات والفنادق .ينظر: ياقوت الحموي ،معجم البلدان،ج٣، ص٥٥.

(81) ابن عذاري ، البيان المغرب، ج٢،ص٢١٢.وينظر: فيلالي، العلاقات السياسية، ص١٧٠؛ التازي، التاريخ الدبلوماسي للمغرب، المجلد الرابع،ص١٨٩.

(82) العبر وديوان المبتدأ والخبر، ج٧، ص١٩-٢٠.وينظر:فيلالي، العلاقات السياسية ، ص١٧١.

(83) ابن عذاري ، البيان المغرب، ج٢،ص٢١٢-٢١٣.وينظر:فيلالي، العلاقات السياسية ، ص١٧١.

(84)وهي مدينة قديمة بنواحي افريقية بينها وبين صفاقس يومان ، أهلها يعملون في حياكة الانسجة السوسية الرفيعة ،إذ اشتهرت بصناعة الثياب وجودتها وكذلك تطريزها، كما اشتهرت بجودة لحومها وطيبها اشتهرت أيضا بكثرة مراعيها ،ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج٣،ص٢٨١-٢٨٣؛الحميري، الروض المعطار، ص٣٣١.

(85) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص٢١٣.

(86) ابن الآبار ، الحلة السيراء ، ج٢،ص٣٩٠؛ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص٢١٤؛ ابن خلدون،العبر وديوان المبتدأ والخبر، ج٧،ص٢٠.

(87) ابن عذاري ، البيان المغرب، ج٢،ص٢١٥ .وينظر:فيلالي، العلاقات السياسية ، ص١٧٣.

(88) ابن عذاري ، البيان المغرب، ج٢،ص٢١٥.وينظر:فيلالي، العلاقات السياسية ، ص١٧٣.

(89)ابن عذاري ، البيان المغرب، ج٢،ص٢١٦ . وينظر:فيلالي، العلاقات السياسية ، ص١٧٤ .

(90) وهي اسم لمدينتين متقابلتين في المغرب الأقصى يقال لاحدهما تاهرت القديمة وللاخرى تاهرت المحدثة ، وموقعها بين تلمسان وقلعة حماد ويكثر فيها الندى والضباب والمطر، وهي مدينة جليلة كانت تسمى قديما بـ(عراق المغرب)،وهي مدينة مسورة لها اربع أبواب .للمزيد من التفاصيل .ينظر: ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج٢،ص٧-٩.

(91) ابن عذاري ، البيان المغرب، ج٢،ص٢١٦ . وينظر:فيلالي، العلاقات السياسية ، ص١٧٤.

(92) وهي مدينة صغيرة قرب قرطبة بالأندلس ،اختطها الخليفة عبد الرحمن الناصر سنة (٣٢٥هـ/٩٣٦م) وعملها متنزهًا له وأنفق على عمارتها من الأموال ماتجاوز فيه عن حد الإسراف . للمزيد من التفاصيل .ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج٣، ص١٦١؛ابن عذارى ،البيان المغرب ، ج٢، ص٢٣١-٢٣٢.

(93) ابن عذاري ، البيان المغرب، ج٢،ص٢١٧.وينظر:فيلالي، العلاقات السياسية ، ص١٧٤.

(94) البكري،المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب ،ص١٣٠-١٣١.

(95) ابن عذاري ، البيان المغرب، ج٢،ص٢١٨. وينظر: ؛التازي،التاريخ الدبلوماسي ،المجلد الرابع،ص١٩١.

(96) ابن عذاري ، البيان المغرب، ج٢،ص٢١٩ .

(97) ابن عذاري ، البيان المغرب، ج٢،ص٢٢٠ .وينظر:فيلالي، العلاقات السياسية ، ص١٧٧.

(98) فيلالي، العلاقات السياسية، ص١٨١.

(99)للمزيد من التفاصيل .ينظر:القالي البغدادي ، الأمالي ،ج١، ص٣-١٧ ؛ ابن حيان ،المقتبس، تحقيق:شالميتا ،ج٥،ص٤٧٩ – ٤٨٠؛المقري ،نفح الطيب، ج١، ٣٨٦ ، ج٣، ص٧٠-٧٥ .

(100)ابن حيان،المقتبس،تحقيق:شالميتا،ج٥،ص١٧٤- ١٧٧، ٢٨٠- ٢٨١، ٢٨٣، ٤٢٣- ٤٢٤، ٤٥٣.

(101)هو محمد بن أضحى بن عبد اللطيف بن خالد بن يزيد بن الشمر من همدان ، وخالد يقال له (الغريب) وسمي بذلك لأنه أول مولود من العرب الشاميين بكورة إلبيرة ، فارساً ذا باس شديد أديباً بليغاً يقوم بين أيدي الامراء في المحافل فيحسن القول ، ويطيب الثناء.ينظر: ابن حيان،المقتبس،تحقيق:إسماعيل العربي،ص٥١-٥٢ ؛ابن الآبار، الحلة السيراء،ج١، ص٢٢٨-٢٢٩،ج٢،ص٣٧٨-٣٧٩ ابن عذارى، البيان المغرب،ج٢، ص١٣٧.

(102)ابن حيان ،المقتبس، تحقيق:شالميتا،ج٥،ص١٧٤.

(103) ابن حيان ،المقتبس، تحقيق:شالميتا،ج٥،ص١٧٦.

(104)هو عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سعيد الزجالي(ت٣٢٠هـ/ ٩٣٢م) ،شهد عصر الخليفة عبد الرحمن الناصر وتقلد العديد من المناصب الإدارية في عهده منها خطة العرض، وخطة الخيل ، والمواريث ، والبناء ،فضلا عن المهام الدبلوماسي. ينظر: ابن حيان ، المقتبس، تحقيق: شالميتا ، ج٥، ص٢٨٠-٢٨١؛ ابن عذاري ، البيان المغرب، ج٢، ١٩٣، ١٩٩؛علي،هنادي طالب،اسهامات اسرة بني الزجالي في الحياة العامة في الأندلس،رسالة ماجستير ، كلية التربية للبات – جامعة البصرة ،٢٠٢١م،ص١٥٩-١٦٣.

(105)ابن حيان،المقتبس، تحقيق:شالميتا ،ج٥، ص٢٨٠-٢٨١.وينظر:علي، اسهامات اسرة الزجالي في الحياة العامة، ص١٤١-١٤٢.

(106)ابن حيان،المقتبس،تحقيق: شالميتا،ج٥، ص٢٨٣.

(107)وهو جهور بن عبيد الله بن محمد بن الغمر بن يحيى بن عبد الغافر بن حسان بن مالك بن عبد الله بن جابر،ولاه الناصر على الكور والامانات والقيادة والمدينة والوزارة وكان شاعراً بليغاً. للمزيد من التفاصيل عن الجهاورة ونسبهم ينظر: ابن الابار، الحلة السيراء،ج١،ص٢٤٥-ص٢٥٢.

(108) وهو أحد قادة جيش الخليفة عبد الرحمن الناصر، الذي وقع في الأسر على أثر هزيمة المسلمين في معركة الخندق التي وقعت سنة(٣٢٧هـ/٩٣٨م) مابين جيش المسلمين بقيادة الخليفة الناصر والنصارى بقيادة ملك ليون رامیرو الثاني،بعد ذلك تم فداءه بمبلغ من المال واطلق سراحه بعد ان لبث في سجن مملكة ليون زهاء سنتين وثلاثة أشهر، وقد ولاه الخليفة قائداً على جميع الثغر الاعلى ، وبقي في منصبه حتى وفاته سنة(٣٣٨هـ/ ٩٤٩م) ينظر:العذري ،نصوص عن الأندلس، ص٤٥-٤٦.

(109)ابن حيان،المقتبس تحقيق:شالميتا،ج٥،ص٤٠٣-٤١٤.

(110)ابن حيان،المقتبس،تحقيق:شالميتا،ج٥،ص٤٢٣.

(111)ابن حيان ، المقتبس، تحقيق:شالميتا،ج٥،ص٤٢٤.

(112)وهي مدينة في الأندلس تميزت بحصناتها ولها سوران من حجر،بينها وبين سرقسطة خمسون ميلاً،ووشقة مدينة حسنة متحضرة ذات متاجر وأسواق عامرة وصنائع قائمة،وموقعها شرق مدينة سرقسطة وهي مدينة كبيرة أزلية قديمة رائقة البناء.للمزيد من التفاصيل. ينظر:الحميري، الروض المعطار،ص٦١٢.

(113)وهي المعركة لتي حدثت سنة(٣٢٧هـ/٩٣٨م) بين جيش المسلمين بقيادة الخليفة عبد الرحمن الناصر والنصارى بقيادة ملك ليون رامیرو الثاني في المنطقة الحدودية الواقعة بين مملكتي ليون والأندلس بالتحديد في منطقة قشتالة وليون التابعة لمملكة ليون ،انتهت المعركة بانتصار الممالك المسيحية وهزيمة المسلمين وتكبدهم خسائر فادحة بالأرواح والعتاد كما أدت الهزيمة إلى تراجع نفوذ الخلافة الأموية في الأندلس وتوقف التوسع باتجاه الشمال .للمزيد من التفاصيل عن هذه المعركة.ينظر:ابن حيان،المقتبس،تحقيق: شالميتا ،ج٥، ص٤٣٢-٤٤٧.

(114) ابن حيان ، المقتبس،تحقيق:شالميتا،ج٥،ص٤٥٣.

(115) وهي أحدى الاسر الأندلسية التي يرجع نسبها إلى قبيلة هوارة البربرية،وتسميتهم نسبة إلى جدهم رزين الداخل إلى الأندلس في بداية فتحها مع القوات التي دخلت إليها ويعرفون ببني الاصلع وكانوا يسكنون في السهلة المنسوبة إليهم ، وقد شغلوا حيزاً كبيراً في تاريخ الأندلس.للمزيد من التفاصيل.ينظر:ابن عذاري، البيان المغرب، ج٣، ص١٨١-١٨٤؛ العلياوي ، وزهراء عبد الرزاق طاهر الحجاج ،بنو رزين (أصلهم وتسميتهم)،ص٣٤١-٣٥٢؛الحجاج ، بنو رزين ودورهم في الحياة العامة بالأندلس (٩٢-٤٩٧هـ/٧١٠-١١٠٣م)، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة، ٢٠١٩م.

(116)ابن حيان،المقتبس، تحقيق:شالميتا،ج٥،ص٤٦٨-٤٦٩.

(117) ابن عذاري ، البيان المغرب، ج٢،ص٢٢١ .

(118)ابن حيان،المقتبس،تحقيق:شالميتا،ج٥،ص ٣٣٥-٣٣٧ ، ٤٥٧-٤٥٨، ٤٦٥، ٤٦٩، ٤٧٥- ٤٧٦.

(119)ابن حيان،المقتبس،تحقيق:شالميتا،ج٥،ص٤٨٥؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ٢١٣، ٢١٥.

(120)وهي مدينة أو بلدة من بلاد الروم المتآخمة للأندلس، وتقع على ساحل البحر المحيط من ناحية شمالي الأندلس في أقصاه من جهة الغرب،وصل إليها موسى بن نصير عند فتح الأندلس،وهي بلاد لايطيب سكناها لغير أهلها وينسب إليها اقوام من الفرنجة يسكنونها يطلق عليهم بـ(الجلالقة).ينظر: ياقوت الحموي ،معجم البلدان،ج٢، ص١٥٧.

(121)ابن حيان ، المقتبس، تحقيق: شالميتا ،ج٥، ص٣٣٥- ٣٣٦.

(122)وهو أحد وزراء الخليفة عبد الرحمن الناصر ،كان طبيباً أندلسياً نبيلاً حاذقاً بيده،من أهل قرطبة،ولاه الخليفة الناصر الوزارة وعينه على الولايات والعمالات والكثير من الاعمال السلطانية.. للمزيد من التفاصيل.ينظر:ابن جلجل ، طبقات الأطباء والحكماء ، ص١٠٠-١٠١.

(123)ابن حيان،المقتبس،تحقيق:شالميتا ،ج٥،ص٣٦٥- ٣٦٦.

(124) ابن صاعد الأندلسي، طبقات الامم ،ص٨٨-٨٩؛ابن أبي أصيبعة، عيون الإنباء،ص٤٩٨.للمزيد من التفاصيل عن حسداي .ينظر:حمزة ، شعبان محمد خلف،الجهود الدبلوماسية والعلمية للوزير إليهودي حسداي بن شبروط(عصر الخلافة الأموية في الأندلس (٣٢٧-٣٦٥هـ/٩٣٨-٩٧٥م)،(مجلة كان التاريخية،العدد الثاني والثلاثون،السنة التاسعة، ٢٠١٦)،ص ١١٠-١١٨.

(125)ابن حيان ، المقتبس، تحقيق: شالميتا، ج٥،ص٤٦٦؛وينظر: جرار، زمان الوصل ، ص٣٩.

(126)ابن حيان،المقتبس،تحقيق: شالميتا ،ج٥، ص٤٥٤-٤٥٥؛وينظر:حمزة،الجهود الدبلوماسية،ص١١١؛نصيرة ،سفارات بلاط الدولة الأموية بالأندلس،ص٢٢١-٢٢٣.

(127)المقتبس،تحقيق:شالميتا،ج٥،ص٤٥٤.وينظر:مصطفى،الأوضاع المالية للأندلس من خلال المقتبس لابن حيان القرطبي،ص٢٥٦؛ النقيب، العلاقات التجارية بين الأندلس والمماليك الاسبانية،ص ٢٦ ؛سيسالم، جزر الأندلس المنسية، ص ١١٣؛مصطفى ، الخدمات والتسهيلات التجارية في الموانىء الأندلسية ، ص ٨٥ ؛ الخليفات،التجارة في الأندلس في عصر الدولة الأموية ، ص٦٧.

(128)ابن حيان،المقتبس،تحقيق. شالميتا،ج٥، ص٤٥٧- ٤٥٨، ٤٦٥-٤٦٦.

(129)المقتبس،تحقيق:شالميتا، ج٥،ص٤٦٦.وينظر:المر،نصارى الأندلس والسفارات والوفود،ص٥١.

(130)وهي مدينة كبيرة من مدن الأندلس ،تسمى حمص الشام ،وهي قاعدة ملك الأندلس وسريره،وبها بنو عباد وهي قريبة من البحر يطل عليها جبل الشرف،وهو جبل كثير الشجر والزيتون وسائر الفواكه،كما اشتهرت بزراعة القطن الذي يحمل منها إلى جميع بلاد الأندلس والمغرب.ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج١،ص١٩٥.

(131)وهي مدينة بالأندلس من أعمال كورة إلبيرة،قصدها البحريين الأندلسيين وتغلبوا عليها وبنو سورها ، وقصدها الناس من كل حدب وصوب، فكانت ملاذاً آمناً لمن قصدها، وحرما لمن لجأ إليها وكانت الميرة تجلب إليها من العدوة بضروب المرافق والتجارات،اشتهرت بأرباضها وبساتينها وانهارها.ينظر:الحميري،الروض المعطار،ص٧٩-٨٠.

(132)وهي كورة كبيرة من كور الأندلس، جليلة القدر نزلها جند دمشق من العرب والكثير من موالي الأمير عبد الرحمن بن معاوية وهو الذي اختطها واسكنها مواليه ثم خالطهم العرب ولها جامع حسن،وحولها انهار وأشجار كثيرة،وهي قاعدة من قواعد الأندلس الجليلة ومن الأمصار النبيلة.ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج١،ص٢٤٤؛الحميري،الروض المعطار،ص٢٨-٢٩.

(133) بن حيان ،المقتبس، تحقيق: شالميتا،ج٥، ص٤٦٦-٤٦٧؛وينظر:المر،نصارى الأندلس، ص٥٢.

(134)ابن حيان ،المقتبس،تحقيق: شالميتا،ج٥، ص٤٦٩.وينظر:نصيرة،السفارات،ص٢٢٣.

(135)ابن حيان،المقتبس،تحقيق: شالميتا،ج٥، ص٤٧٣-٤٧٤.

(136)ابن حيان،المقتبس،تحقيق: شالميتا،ج٥، ص٤٧٥-٤٧٦.

(137)ابن حيان،المقتبس،تحقيق شالميتا،ج٥،ص ٤٧٨.و ينظر:كونستبل، التجارة والتجار في الأندلس،ص ١٥٩-١٦٠؛ بشير، القرصنة غربي المتوسط ، ص ٤٤؛ سيسالم، جزر الأندلس المنسية،ص ١١٣-١١٤.

(138)وهي جزيرة على طرف البحر الشامي ، كبيرة ، كثيرة الجبال ، قليلة المياه ، أصل أهلها روم أفارقة متبربرة ، متوحشون من أجناس الروم ، وهم أهل نجدة وحزم لا يفارقون السلاح ،وتشتهر سردانية بمعادن الفضة الجديدة ، ومنها تخرج إلى الكثير من بلاد الروم .ينظر: الحميري،الروض المعطار،ص ٣١٤-٣١٥ .

(139) المقتبس،تحقيق:شالميتا،ج٥، ٤٨٥.وينظر:سيسالم ،جزر الأندلس،ص ١١٥؛جرار،زمان الوصل ، ص ٢١؛مصطفى،الأوضاع المالية،ص٢٥٦.

(140)ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص٢١٣.

(141)ابن خلدون ، العبر،ج٤،ص١٨٣؛المقري،نفح الطيب، ج١، ص٣٦٥.

(142)ابن عذاري، البيان ،ج٢، ص٢١٥ .

(143)هومحمد بن الحسين بن محمد بن أسد بن محمد بن ابراهيم بن زياد بن كعب بن مالك من بني سعد بن زيد بن مناة بن تميم الطبني الزابي ،وطبنة هي ارض من ارض الزاب في عدوة الأندلس ،كان اديباً شاعراً ، حافظاً للاخبار ،عالماً بالانساب،من بيت ادب وشعر وجلالة ورياسة .للمزيد من التفاصيل ينظر: ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج٢، ص٨٠٩؛الحميدي، جذوة المقتبس ، ج١،ص٩١؛ ابن بشكوال ، كتاب الصلة، ج٣، ص٨٦١؛الضبي،بغية الملتمس،ج١، ص٩٥-٩٦. وينظر:فوزار،امحمد بن لخضر،من شعر الطبني محمد بن الحسين(٣٠٠-٣٩٤هـ/٩١٢-١٠٠٣م)،(تقديم وجمع)مجلة المخبر،أبحاث في اللغة والأدب الجزائري،جامعة محمد خيضر،بسكرة /الجزائر،ع(٨)، ٢٠١٢،ص٢١٥- ٢٦٤.

(144)ابن عذارى ، البيان المغرب، ج٢، ص٢٢١.

(145)ابن خلدون العبر،ج٤، ص١٨٣؛المقري، نفح الطيب،ج١،ص٣٦٥.وينظر:صفي الدين ، المستعربون ودورهم في تاريخ الأندلس،ص٩٧؛بالنثيا ،تاريخ الفكر الأندلسي، ص٤٨٥- ٤٨٧؛ الحجي ،العلاقات الدبلوماسية الأندلسية مع أوربا الغربية خلال المدة الأموية،ص٢٨٦- ٢٩٧.

(146)ابن عذارى،البيان المغرب،ج٢، ص٢٣١؛ابن الخطيب،أعمال الأعلام ، ج٢، ص ٣٨؛ المقري،نفح الطيب ، ج١،ص٥٦٨-٥٦٩ .وينظر:صفي الدين،المستعربون، ص٩٧؛ جرار، زمان الوصل، ص٣٧-٣٨.

(147)جرار،زمان الوصل ، ص٣٨؛ صفي الدين ، المستعربون ودورهم في تاريخ الأندلس ص٩٨.

قائمة المصادر والمراجع .

أولًا:المصادر الأولية .

♦ابن الآبار،أبو عبد الله محمد بن أبي بكر القضاعي (ت٦٥٨هـ/١٢٦٠م).

1-التكملة لكتاب الصلة،تحقيق:عبد السلام هراس،(دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت،١٩٩٥م).

٢-الحلة السيراء ،تحقيق: حسين مؤنس ،(دار المعارف ،ط٢،القاهرة ، ١٩٨٥م) .

♦ ابن أبي أصيبعة:موفق الدين أبو العباس(ت٦٦٨ هـ / ١٢٦٩م).

٣- عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، تحقيق:نزار رضا،(مكتبة الحياة، بيروت ،(د.ت).

♦ ابن بشكوال:أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨هـ/ ١١٨٣م).

٤-كتاب الصلة،تحقيق:إبراهيم الأبياري،(دار الكتاب اللبناني،ط١،بيروت، ١٩٨٩م).

♦البكري:أبي عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ/١٠٨٥م) .
٥-المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب ،(مكتبة المثنى،بغداد ، ١٨٥٧م).
♦ ابن جلجل:أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي(ت بعد سنة ٣٧٧هـ/٩٨٧م).
٦- طبقات الأطباء والحكماء،تحقيق:فؤاد سيد،(مؤسسة الرسالة ،ط٢، بيروت ١٩٨٥م) .
♦ابن حزم: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد(ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م).
٧-رسالة في فضائل الأندلس وذكر رجالها(منشورة ضمن كتاب رسائل ابن حزم)،تحقيق:احسان عباس ، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر ط٢،بيروت،١٩٨٧).
♦الحميدي: ابو عبد الله محمد بن أبي فتوح بن عبد الله الازدي(ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م) .
٨-جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس،تحقيق:إبراهيم الأبياري،(دار الكتاب اللبناني،ط٢، ،بيروت،١٩٨٩م).
♦الحميري:محمد بن عبد المنعم(ت٧١٠هـ/١٣١٠م).
٩-الروض المعطار في خبر الأقطار،تحقيق:إحسان عباس،(مكتبة لبنان،ط٢،بيروت،١٩٨٤م).
♦ابن حوقل:أبو القاسم محمد(ت: بعد ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م) .
١٠-صورة الأرض،(المكتبة الحيدرية ،قم المقدسة ، ٢٠٠٧م).
♦ابن حيان:أبو مروان حيان بن خلف (ت٤٦٩هـ/١٠٦٧م).
١١-المقتبس من أنباء أهل الاندلس،تحقيق:محمود علي مكي،(دار الكتاب العربي،بيروت ، ١٩٧٣).
١٢-المقتبس في أخبار بلد الأندلس،تحقيق:محمود علي مكي،(مركز فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ط١، الرياض ،٢٠٠٣م).
١٣-المقتبس،تحقيق:محمود علي مكي،(المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية،لجنة أحياء التراث الإسلامي،القاهرة ، ١٩٩٤م).
١٤-المقتبس،تحقيق:إسماعيل العربي،(منشورات دار الافاق الجديدة،ط١،المغرب ،١٩٩٠م).
١٥-المقتبس في أخبار بلد الأندلس،تحقيق:شالميتا،(المعهد الاسباني العربي للثقافة،مدريد، ١٩٧٩م) .
١٦- المقتبس في أخبار بلد الأندلس،تحقيق: عبد الرحمن علي الحجي،(دار الثقافة ،بيروت ، ١٩٦٥م).
١٧- المقتبس،تحقيق: صلاح الدين الهواري،(المكتبة العصرية ط١، صيدا -بيروت، ٢٠٠٦م).
♦ابن خاقان:أبي نصر الفتح بن خاقان بن محمد بن عبد الله القيسي(ت ٥٢٩هـ/١١٣٤م) .
١٨- تاريخ الوزراء والكتاب و الشعراء في الأندلس المعروف بـ(مطمح الانفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس، تقديم وتحقيق:مديحة الشرقاوي،(مكتبة الثقافة الدينية ،القاهرة ،ط٢، ٢٠٠٧م) .
♦الخشني:أبو عبد الله محمد بن حارث بن أسد (ت٣٦١هـ/٩٧١م).
١٩-قضاة قرطبة،تحقيق:إبراهيم الأبياري،(دار الكتاب اللبناني،ط٢، بيروت، ١٩٨٩م).
♦ ابن الخطيب:أبي عبد الله بن محمد بن عبد الله (ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م).
٢٠-الاحاطة في اخبار غرناطة،تقديم:يوسف علي طويل،(دار الكتب العلمية ،ط١،بيروت ،٢٠٠٣م).
٢١-أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام ومايتعلق بذلك من الكلام،تحقيق:سيد كسروي حسن،(دار الكتب العلمية ، ط١،بيروت، ٢٠٠٣م) .

٢٢-تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط(القسم الثالث من أعمال الأعلام)، تحقيق: احمد مختار العبادي ومحمد ابراهيم الكتاني ،(دار الكتاب ، الدار البيضاء، ١٩٦٤م).

♦ابن خلدون :عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي(ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٦ م) .

٢٣- تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر وما عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، مراجعة : سهيل زكار،(دار الفكر للطباعة ، بيروت ، ٢٠٠٠م).

♦ابن خلكان:أبي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر(ت٦٨١ هـ/ ١٢٨٢م) .

٢٤-وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان ،تحقيق: احسان عباس ،(دار صادر ، بيروت،١٩٧٨).

♦ابن رسته :أبي علي احمد بن عمر (ت ٣٠٠هـ/ ٩١٢م)

٢٥-الأعلاق النفيسة منشور ضمن كتاب البلدان لليعقوبي ،(مطبعة بريا ، ليدن ، ١٨٩٦م).

♦الزبيدي،ابو بكر محمد بن الحسن الأندلسي(ت٣٧٩هـ/ ٩٨٩م) .

٢٦- طبقات النحويين واللغوين ،تحقيق: محمد أبو الفضل،(دار المعارف،ط٢، القاهرة ، ١٩٧٣م).

♦ابن أبي زرع :ابو الحسن علي (ت ٧٢٦هـ/١٣٢٥م)

٢٧-الانيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس،(دار المنصور للطباعة والوراقة ،الرباط،١٩٧٢م).

♦السلاوي:ابو العباس أحمد بن خالد بن محمد الناصري(ت١٣١٥هـ/١٨٩٧م)

٢٨-الاستقصا لاخبار دول المغرب الاقصى،تحقيق:جعفرومحمد الناصري،(الدار البيضاء،١٩٩٧م).

♦السيوطي، جلال الدين(ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)

٢٩-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم،(مطبعة علي البابي الحلبي،ط١،بيروت، ١٩٦٤م) .

♦ ابن صاعد الأندلسي:ابو القاسم صاعد بن احمد(ت ٤٦٢ هـ / ١٠٦٩-١٠٧٠ م) .

٣٠- طبقات الامم ، (المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ،١٩١٢م)

♦الضبي: أحمد بن يحيى بن عميرة(ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م).

٣١-بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ،تحقيق:إبراهيم الأبياري،(دار الكتاب اللبناني،ط١، بيروت،١٩٨٩م).

♦ابن عبد الملك المراكشي،ابو عبد الله محمد بن عبد الملك الانصاري(ت ٧٠٣هـ /١٣٠٣م).

٣٢- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة،تحقيق:إحسان عباس،بيروت،١٩٦٥م.

♦ابن عذارى:أبو العباس احمد بن محمد (كان حيا سنة ٧١٢هـ/ ١٣١٢م) .

٣٣-البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ،تحقيق: ج.س. كولان وإ.ليفي بروفنسال،(دار الثقافة،ط٣، بيروت، ١٩٨٣م).

♦ العذري:أبو العباس احمد بن عمر بن أنس المعروف بابن الدلائي (ت٤٧٨هـ/١٠٨٥م).

٣٤- نصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الآثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك،تحقيق: عبد العزيز الاهوائي،(مطبعة معهد الدراسات الإسلامية، مدريد ، ١٩٦٥م).

♦ابن فرحون المالكي:ابراهيم بن بن محمد(ت٧٩٩هـ/١٣٩٦م) .

٣٥-الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق: محمد الأحمدي ابو النور، (دار التراث للطباعة والنشر ، (القاهرة، د.ت) .
♦ابن الفرضي:أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الازدي (ت٤٠٣هـ/١٠١٢م).
٣٦- تاريخ علماء الأندلس، تحقيق: إبراهيم الأبياري، (دار الكتاب اللبناني ،ط٢،بيروت ، ١٩٨٩م).
♦الفيروز آبادي : مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ / ١٤١٤ م).
٣٧-البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة،تحقيق:محمد المصري،(دار سعد الدين،ط١، دمشق،٢٠٠٠م).
♦القاضي عياض:أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي(ت٥٤٤هـ/١١٤٩م) .
٣٨- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك،تحقيق: سعيد أحمد أعراب،(مطبعة فضالة المحمدية ، ط١، المغرب، ١٩٨١م).
٣٩-جمهرة تراجم فقهاء المالكية،(دار البحوث للدراسات،ط١،الإمارات العربية المتحدة،٢٠٠٢م).
♦القاضي المكناسي:أحمد بن محمد بن أبي العافية(ت ١٠٢٥هـ/١٦١٦م).
٤٠-جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس،(دار المنصور للطباعة ،الرباط ،١٩٧٣م).
♦القالي البغدادي :أبي علي إسماعيل بن القاسم(ت٣٥٦هـ/٩٦٧م) .
٤١-الأمالي، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ١٩٧٥م).
♦ ابن مخلوف:محمد بن محمد بن عمر بن قاسم(ت١٣٦٠هـ/١٩٤١) .
٤٢-شجرة النور الزكية في طبقات المالكية،تعليق،عبد المجيد خيالي،(دار الكتب العلمية،ط١،بيروت،٢٠٠٣م).
♦مؤلف مجهول(عاش في القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي)
٤٣-كتاب الاستبصار في عجائب الأمصار، تحقيق: سعد زغلول عبد الحميد ،(دار الشؤون الثقافية العامة/آفاق عربية ، العراق، ١٩٨٥م).
♦ مؤلف مجهول(كان حياً في حدود سنة ٧١٢هـ/١٣١٢م)
٤٤-مفاخر البربر،دراسة وتحقيق، عبد القادر بوباية ،(دار أبي قراقر للطباعة والنشر ،ط١،الرباط،٢٠٠٥م).
♦المقري:شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني(ت١٠٤١هـ/ ١٦٣١م) .
٤٥-نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب،تحقيق: إحسان عباس،(دار صادر ، بيروت،١٩٦٨م).
♦النباهي:أبو الحسن بن عبد الله بن الحسن المالقي الأندلسي(ت٧٩٢هـ/١٣٩٠م) .
٤٦- تاريخ قضاة الأندلس(المرقبة العليا فيمن يستحق القضاة والفتيا)، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي ،(دار الأفاق الجديدة ،ط٥، بيروت ،١٩٨٣م).
♦ياقوت الحموي:شهاب الدين أبو عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).
٤٧- معجم البلدان،(دار صادر ، ط٨، بيروت ، ٢٠١٠م) .
♦ اليعقوبي ،أحمد بن واضح(ت ٢٨٤هـ/ ٨٧٩م).
٤٨- البلدان ،(مطبعة بريل ، ليدن ، ١٨٦٠م) .

ثانيًا:المراجع العربية .

٤٩-التازي،عبد الهادي،التاريخ الدبلوماسي للمغرب،(مطبعة فضالة -المحمدية ،١٩٨٧م).

٥٠-جرار، صلاح،زمان الوصل(دراسات في التاريخ الحضاري والثقافي في الأندلس)،(المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،ط١،بيروت ،٢٠٠٤م).

٥١-الحجي، عبد الرحمن علي،العلاقات الدبلوماسية الأندلسية مع أوربا الغربية خلال المدة الأموية (١٣٨ – ٣٦٦هـ/٧٥٥-٩٧٦م)،(المجمع الثقفي،أبو ظبي،الإمارات العربية المتحدة،٢٠٠٤).

٥٢-سيسالم ،عصام سالم ،جزر الأندلس المنسية (التاريخ الإسلامي لجزر البليار89-٦٨٥هـ/ ٧٠٨-١٢٨٧م)،(دار العلم للملايين، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٤) .

53 -طه،عبد الواحد ذنون،دراسات في تاريخ وحضارة المغرب الإسلامي،(دار المدار الاسلامي،ط١،بيروت،٢٠٠٤م).

54-فيلالي ،عبد العزيز،العلاقات السياسية بين الدولة الأموية في الأندلس ودول المغرب، (دار الفجر للنشر والتوزيع ،ط٢، القاهرة ، ١٩٩٩م) .

55-قرني،حسن محمد، المجتمع الريفي في الأندلس في عصر بني أمية(١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٦-١٠٣١م)،(المجلس الأعلى للثقافة،ط١، القاهرة ،٢٠١٢م).

ثالثًا:المراجع الأجنبية المترجمة .

56-بالنثيا،آنخل جنثالث،تاريخ الفكر الأندلسي،ترجمة:حسين مؤنس،(مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة ،١٩٥٥م).

57-ريبيرا،خوليان،التربية الإسلامية في الأندلس(أصولها المشرقية وتأثيراتها الغربية) ،ترجمة:الطاهر أحمد مكي،(دار المعارف،ط٢،القاهرة ،١٩٩٤م).

٥٨-كونستبل،أوليفيا ريمي ،التجارة والتجار في الأندلس ،تعريب:فيصل عبد الله(مكتبة العبيكان ،المملكة العربية السعودية ،٢٠٠٢م).

رابعًا:البحوث المنشورة(الدوريات).

٥٩-بشير،عبد الرحمن،القرصنة غربي المتوسط (ق٢-٥هـ/٨-١١م) حولية الآداب والعلوم الاجتماعية،ع(٣٢)،الكويت ،٢٠١٢م).

٦٠-بوتشيش،إبراهيم القادري،الفاطميون ومشروع غزو الأندلس/صراع خلافتين إسلاميتين في غرب البحر المتوسط خلال ق٤ /١٠م،(دورية كان التاريخية ،ع(٤٥)سنة(١٢)(، ٢٠١٩م).

٦١-حمزة،شعبان محمد خلف،الجهود الدبلوماسية والعلمية للوزير اليهودي حسداي بن شبروط(عصر الخلافة الأموية في الأندلس،(مجلة كان التاريخية،ع(٣٢)،السنة(٩)، ٢٠١٦) .

٦٢-حمود،سادسة حلاوي،الدولة الفاطمية وثورة أبي يزيد الخارجي في المغرب الإسلامي (٣٢٣-٣٣٦هـ/٩٣٤-٩٤٧م)، (مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ،العدد (٢٤) ،٢٠١٧م).

٦٣-خضر،حازم عبد الله، ابن حيان،(مجلة المناهل،ع٢٩،السنة(١١)،الرباط –المغرب،١٩٨٤).

٦٤-زيان،علي ،المؤرخ الأندلسي الكبير ابن حيان مكانته ومؤلفاته ، وموارده ومنهجه في كتابه المقتبس،(مجلة علوم الانسان والمجتمع ،العدد (٧) ٢٠١٣م).

٦٥- شحاته، شوقي محمد يوسف حسن،موقف الأمويين في الأندلس من التوسع الفاطمي في المغرب الأقصى خلال النصف الأول من (ق٤هـ/١٠م)، (مجلة اللغة العربية ،م١،ع٢٤،٢٠١٠م).

٦٦-العلياوي،حسين جبار، وزهراء عبد الرزاق طاهر الحجاج ،بنو رزين(أصلهم وتسميتهم)(مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية ،المجلد (٤٣)،العدد (٣) ،٢٠١٨).

٦٧-فورار،امحمد بن لخضر،من شعر الطبني محمد بن الحسين(٣٠٠-٣٩٤هـ)((تقديم وجمع: مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري،جامعة محمد خيضر،بسكرة –الجزائر ،العدد الثامن، ٢٠١٢).

٦٨-المر،منى علي ابراهيم ،نصارى الأندلس والسفارات والوفود ،(المجلة العلمية ،/كلية الاداب- جامعة دمياط، م١١،ع٢، ٢٠٢٢ م).

٦٩-مصطفى،خزعل ياسين،الأوضاع المالية للأندلس من خلال المقتبس لابن حيان القرطبي،(مجلة آداب الرافدين ،جامعة الموصل،ع (٥٧) ٢٠١٠م).

٧٠-النقيب،أحلام حسن مصطفى،العلاقات التجارية بين الأندلس والمماليك الاسبانية على عصري الإمارة والخلافة(١٣٨-٣٩٩هـ/٧٥٥- ١٠٠٨م)،(مجلة سر من رأى،م٤،ع ١١،السنة (٤)، ٢٠٠٨م).

خامسًا:الرسائل والاطاريح الجامعية .

٧١-الحجاج ، زهراء عبد الرزاق طاهر،بنو رزين ودورهم في الحياة العامة بالأندلس(٩٢-٤٩٧هـ/٧١٠-١١٠٣م)،رسالة ماجستير،(كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٩م).

٧٢-حسين،بكرو،علم التاريخ بالأندلس(إبن حيان القرطبي أنموذجاً)،رسالة ماجستير،(جامعة الدكتور مولاي الطاهر –سعيدة ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية –الجزائر ،٢٠١٧-٢٠١٨م).

٧٣-حويدش،كريمة ،أبو مروان القرطبي وإسهاماته في الكتابة التاريخية (٣٧٧-٤٦٩هـ/٩٩٧-١١٧٦م) ،رسالة ماجستير ،(جامعة محمد بو ضياف –المسيلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،٢٠١٨م).

٧٤-الخليفات،محمد عطا الله،التجارة في الأندلس في عصر الدولة الأموية (١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٥-١٠٣٠م) رسالة ماجستير،(عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة ، ٢٠٠٤م) .

٧٥-صفي،محي الدين،المستعربون ودورهم في تاريخ الأندلس (١٣٨- ٤٨٣هـ/ ٧٥٥- ١٠٩٠م) ، رسالة ماجستير،(كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ، جامعة وهران اللسانية،٢٠٠٧م).

٧٦-طارق، ورد،أبو مروان بن حيان ومنهجه التاريخي من خلال كتاب المقتبس،رسالة ماجستير،(كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية،جامعة وهران ،٢٠٠٥م).

٧٧-علي،هنادي طالب،اسهامات اسرة بني الزجالي في الحياة العامة في الأندلس ،رسالة ماجستير،(كلية التربية للبات –جامعة البصرة ،٢٠٢١م).

٧٨-نصيرة،طيطح،سفارات بلاط الدولة الأموية بالأندلس(١٣٨-٤٢٢هـ/ ٧٥٦هـ-١٠٣١م)أطروحة دكتوراه ،(كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية،جامعة وهران(أحمد بن بلة ١)،٢٠١٨.

References

Ibn al-Abbar, Abu ‘Abd Allah Muhammad ibn Abi Bakr al-Quda‘i (d. 658 AH / 1260 CE)
-Al-Takmila li-Kitab al-Sila, ed. ‘Abd al-Salam Harras, (Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, 1995).
-Al-Hulla al-Siyara’, ed. Hussein Mu’nis, (Dar al-Ma‘arif, 2nd ed., Cairo, 1985).
Ibn Abi Usaybi‘a: Muwaffaq al-Din Abu al-‘Abbas (d. 668 AH / 1269 CE)
-‘Uyun al-Anba’ fi Tabaqat al-Atibba’, ed. Nizar Rida, (Maktabat al-Hayat, Beirut, n.d.).

Ibn Bashkuwal: Abu al-Qasim Khalaf ibn ‘Abd al-Malik (d. 578 AH / 1183 CE)
-Kitab al-Sila, ed. Ibrahim al-Abyari, (Dar al-Kitab al-Lubnani, 1st ed., Beirut, 1989)
.
Al-Bakri: Abu ‘Ubayd Allah ‘Abd Allah ibn ‘Abd al-‘Aziz (d. 487 AH / 1085 CE)
--Al-Maghrib fi Dhikr Bilad Ifriqiya wa al-Maghrib, (Al-Muthanna Library, Baghdad, 1857).
Ibn Juljul: Abu Dawud Sulayman ibn Hassan al-Andalusi (d. after 377 AH / 987 CE)
--Tabaqat al-Atibba’ wa al-Hukama’, ed. Fu’ad Sayyid, (Mu’assasat al-Risala, 2nd ed., Beirut, 1985).
Ibn Hazm: Abu Muhammad ‘Ali ibn Ahmad ibn Sa‘id (d. 456 AH / 1063 CE)
--A Treatise on the Merits of al-Andalus and a Mention of Its Notable Figures (published Rasa’il Ibn Hazm), ed. Ihsan ‘Abbas, (Arab Institution for Studies and Publishing, 2nd ed., Beirut, 1987). - Al-
Humaydi: Abu ‘Abd Allah Muhammad ibn Abi Futuh ibn ‘Abd Allah al-Azdi (d. 488 AH / 1095 CE)
--Jadhwat al-Muqtabis fi Tarikh ‘Ulama’ al-Andalus, ed. Ibrahim al-Abyari, (Dar al-Kitab al-Lubnani, 2nd ed., Beirut, 1989).
Al-Himyari: Muhammad ibn ‘Abd al-Mun‘im (d. 710 AH / 1310 CE)
--Al-Rawd al-Mi‘tar fi Khabar al-Aqtar, ed. Ihsan ‘Abbas, (Maktabat Lubnan, 2nd ed., Beirut, 1984).
Ibn Hawqal: Abu al-Qasim Muhammad (d. after 367 AH / 977 CE)
Surat al-Ard, (Al-Haydariyya Library, Qom, 2007).-
Ibn Hayyan: Abu Marwan Hayyan ibn Khalaf (d. 469 AH / 1067 CE)
--Al-Muqtabis min Anba’ Ahl al-Andalus, ed. Mahmoud ‘Ali Makki, (Dar al-Kitab al-‘Arabi, Beirut, 1973).
--Al-Muqtabis fi Akhbar Balad al-Andalus, ed. Mahmoud ‘Ali Makki, (King Faisal Center for Research and Islamic Studies, 1st ed., Riyadh, 2003).
--Al-Muqtabis, ed. Mahmoud ‘Ali Makki, (Supreme Council for Islamic Affairs, Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo, 1994).
--Al-Muqtabis, ed. Isma‘il al-‘Arabi, (Dar al-Afaq al-Jadida Publications, 1st ed., Morocco, 1990).
--Al-Muqtabis fi Akhbar Balad al-Andalus, ed. Chalmeta, (Spanish-Arab Cultural Institute, Madrid, 1979).
--Al-Muqtabis fi Akhbar Balad al-Andalus, ed. ‘Abd al-Rahman ‘Ali al-Hajji, (Dar al-Thaqafa, Beirut, 1965).
--Al-Muqtabis, ed. Salah al-Din al-Hawari, (Al-Maktaba al-‘Asriyya, 1st ed., Sidon–Beirut, 2006).
Ibn Khaqan: Abu Nasr al-Fath ibn Khaqan ibn Muhammad ibn ‘Abd Allah al-Qaysi (d. 529 AH / 1134 CE)

--Tarikh al-Wuzara’ wa al-Kuttab wa al-Shu‘ara’ fi al-Andalus, known as Matmah al-Anfus wa Masrah al-Ta’annus fi Mulah Ahl al-Andalus, ed. Madiha al-Sharqawi, (Maktabat al-Thaqafa al-Diniyya, 2nd ed., Cairo, 2007).
Al-Khushani: Abu ‘Abd Allah Muhammad ibn Harith ibn Asad (d. 361 AH / 971 CE)

--Qudat Qurtuba, ed. Ibrahim al-Abyari, (Dar al-Kitab al-Lubnani, 2nd ed., Beirut, 1989).
Ibn al-Khatib: Abu ‘Abd Allah Muhammad ibn ‘Abd Allah (d. 776 AH / 1374 CE)

--Al-Ihata fi Akhbar Gharnata, introd. Yusuf ‘Ali Tawil, (Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya, 1st ed., Beirut, 2003).
--A‘mal al-A‘lam fi Man Buyi‘a Qabl al-Ihtilam min Muluk al-Islam, ed. Sayyid Kasrawi Hasan, (Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya, 1st ed., Beirut, 2003).
--History of the Maghreb in the Medieval Period (part three of A‘mal al-A‘lam), ed. Ahmad Mukhtar al-‘Abbadi & Muhammad Ibrahim al-Kattani, (Dar al-Kitab, Casablanca, 1964).
Ibn Khaldun: ‘Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Hadrami al-Maghribi (d. 808 AH / 1406 CE)
--Tarikh Ibn Khaldun (Kitab al-‘Ibar…), rev. Suhayl Zakkar, (Dar al-Fikr for Printing, Beirut, 2000).
Ibn Khallikan: Abu al-‘Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Abi Bakr (d. 681 AH / 1282 CE)

--Wafayat al-A‘yan wa Anba’ Abna’ al-Zaman, ed. Ihsan ‘Abbas, (Dar Sadir, Beirut, 1978).
Ibn Rustah: Abu ‘Ali Ahmad ibn ‘Umar (d. 300 AH / 912 CE)

-Al-A‘laq al-Nafisa, published ضمن-Kitab al-Buldan by al-Ya‘qubi, (Brill Press, Leiden, 1896).
Al-Zubaydi: Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan al-Andalusi (d. 379 AH / 989 CE)

--Tabaqat al-Nahwiyyin wa al-Lughawiyyin, ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, (Dar al-Ma‘arif, 2nd ed., Cairo, 1973).
Ibn Abi Zar‘: Abu al-Hasan ‘Ali (d. 726 AH / 1325 CE)

--Al-Anis al-Mutrib bi-Rawd al-Qirtas fi Akhbar Muluk al-Maghrib wa Tarikh Madinat Fas, (Dar al-Mansur for Printing, Rabat, 1972).
Al-Salawi: Abu al-‘Abbas Ahmad ibn Khalid al-Nasiri (d. 1315 AH / 1897 CE)

--Al-Istiqsa li-Akhbar Duwal al-Maghrib al-Aqsa, ed. Ja‘far & Muhammad al-Nasiri, (Casablanca, 1997).
Al-Suyuti: Jalal al-Din (d. 911 AH / 1505 CE)

--Bughyat al-Wu‘at fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nuhat, ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, (Ali al-Babi al-Halabi Press, 1st ed., Beirut, 1964).
Ibn Sa‘id al-Andalusi: Abu al-Qasim Sa‘id ibn Ahmad (d. 462 AH / 1069–1070 CE)

-Tabaqat al-Umam, (Catholic Press, Beirut, 1912).
Al-Dabbi: Ahmad ibn Yahya ibn ‘Umayra (d. 599 AH / 1202 CE)

--Bughyat al-Multamis fi Tarikh Rijal Ahl al-Andalus, ed. Ibrahim al-Abyari, (Dar al-Kitab al-Lubnani, 1st ed., Beirut, 1989).

Ibn ‘Abd al-Malik al-Marrakushi (d. 703 AH / 1303 CE)

--Al-Dhayl wa al-Takmila li-Kitabay al-Mawsul wa al-Sila, ed. Ihsan ‘Abbas, Beirut, 1965.
Ibn ‘Idhari: Abu al-‘Abbas Ahmad ibn Muhammad (alive in 712 AH / 1312 CE)

--Al-Bayan al-Mughrib fi Akhbar al-Andalus wa al-Maghrib, ed. G. S. Colin & E. Levi-Provençal, (Dar al-Thaqafa, 3rd ed., Beirut, 1983).
Al-‘Udri: Abu al-‘Abbas Ahmad ibn ‘Umar ibn Anas (Ibn al-Dalla’i) (d. 478 AH / 1085 CE)
--Texts on al-Andalus from the Book “Tarsi‘ al-Akhbar…”, ed. ‘Abd al-‘Aziz al-Ahwani, (Institute of Islamic Studies Press, Madrid, 1965).
Ibn Farhun al-Maliki: Ibrahim ibn Muhammad (d. 799 AH / 1396 CE)

--Al-Dibaj al-Mudhahhab fi Ma‘rifat A‘yan ‘Ulama’ al-Madhhab, ed. Muhammad al-Ahmadi Abu al-Nur, (Dar al-Turath, Cairo, n.d.).
Ibn al-Faradi: Abu al-Walid ‘Abd Allah ibn Muhammad al-Azdi (d. 403 AH / 1012 CE)
--Tarikh ‘Ulama’ al-Andalus, ed. Ibrahim al-Abyari, (Dar al-Kitab al-Lubnani, 2nd ed., Beirut, 1989).
Al-Fayruzabadi: Majd al-Din Muhammad ibn Ya‘qub (d. 817 AH / 1414 CE)

--Al-Bulgha fi Tarajim A’imat al-Nahw wa al-Lugha, ed. Muhammad al-Masri, (Dar Sa‘d al-Din, 1st ed., Damascus, 2000).
Al-Qadi ‘Iyad: Abu al-Fadl ‘Iyad ibn Musa al-Yahsubi al-Sabti (d. 544 AH / 1149 CE)
--Tartib al-Madarik wa Taqrib al-Masalik li-Ma‘rifat A‘lam Madhhab Malik, ed. Sa‘id Ahmad A‘rab, (Fadala al-Muhammadiyya Press, 1st ed., Morocco, 1981).
--Jamhara Tarajim Fuqaha’ al-Malikiyya, (Dar al-Buhuth for Studies, 1st ed., UAE, 2002).
Al-Qadi al-Maknasi: Ahmad ibn Muhammad ibn Abi al-‘Afia (d. 1025 AH / 1616 CE)
--Jadhwat al-Iqtibas fi Dhikr Man Hall min al-A‘lam Madinat Fas, (Dar al-Mansur for Printing, Rabat, 1973).
Al-Qali al-Baghdadi: Abu ‘Ali Isma‘il ibn al-Qasim (d. 356 AH / 967 CE)

-Al-Amali, (Egyptian General Book Authority, Cairo, 1975).-
Ibn Makhluf: Muhammad ibn Muhammad ibn ‘Umar ibn Qasim (d. 1360 AH / 1941 CE)
--Shajarat al-Nur al-Zakiyya fi Tabaqat al-Malikiyya, annotated by ‘Abd al-Majid Khayali, (Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya, 1st ed., Beirut, 2003).
Anonymous Author (6th century AH / 12th century CE)

--Kitab al-Istibsar fi ‘Aja’ib al-Amsar, ed. Sa‘d Zaghlul ‘Abd al-Hamid, (General Cultural Affairs House / Afaq ‘Arabiyya, Iraq, 1985).
Anonymous Author (alive ca. 712 AH / 1312 CE)

--Mafakhir al-Barbar, study and ed. ‘Abd al-Qadir Boubaya, (Dar Abi Qaraqir for Printing and Publishing, 1st ed., Rabat, 2005).
Al-Maqqari: Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad al-Tilimsani (d. 1041 AH / 1631 CE)
--Nafh al-Tib min Ghusn al-Andalus al-Ratib, ed. Ihsan ‘Abbas, (Dar Sadir, Beirut, 1968).
Al-Nabahi: Abu al-Hasan ibn ‘Abd Allah al-Malaqi al-Andalusi (d. 792 AH / 1390 CE)
--Tarikh Qudat al-Andalus (al-Marqaba al-‘Ulya…), ed. Committee for the Revival of Arab Heritage, (Dar al-Afaq al-Jadida, 5th ed., Beirut, 1983).
-Yaqut al-Hamawi: Shihab al-Din Abu ‘Abd Allah (d. 626 AH / 1228 CE)

-Mu‘jam al-Buldan, (Dar Sadir, 8th ed., Beirut, 2010).-
Al-Ya‘qubi: Ahmad ibn Wadih (d. 284 AH / 879 CE)

. Al-Buldan, (Brill Press, Leiden, 1860)